

تاريخ إندونيسيا في رواية "عذراء جاكرتا" لنجيب الكيلاني
(دراسة تحليلية تركيبية جينتيكية)

بمخت جامع

قدمته الباحثة لاستيفاء أحد الشروط اللازمة للحصول على درجة سرجانا
(S-1) في شعبة اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة

الاسم: ليثا جنيدة وحي نينجتاس

رقم القيد: ٠١٣١٠٠٠٦



شعبة اللغة العربية و أدبها
كلية العلوم الإنسانية والثقافة
الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

٢٠٠٥

تقرير المشرف

فضيلة المحترم

رئيس الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نقدم إلى حضرتكم هذا البحث الجامعي الذي كتبه الباحثة:

الاسم : فيتا جنيدة وحي نينجتياس

رقم القيد : ٠١٣١٠٠٠٦

الموضوع : تاريخ إندونيسيا في رواية "عذراء جاكوتا" لنجيب الكيلاني
(دراسة تحليلية تركيبيية جينتيكية)

قد نظرنا فيه حق النظر، وأدخلنا فيه من التعديلات والإصلاحات

اللازمة ليكون جيدا لاستيفاء شروط مناقشة للحصول على درجة سرجانا
(S-1) في شعبة اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تحريرا بمالانج، أكتوبر ٢٠٠٥

المشرف


حلمي سيف الدين الماجستير

رقم التوظيف ١٥٠٣٠٢٢٣٠

تقرير لجنة المناقشة

أجريت المناقشة للبحث الجامعي الذي قدمته:

الطالبة : فيتا جنيدة وحي نينجتياس

رقم القيد : ٠١٣١٠٠٠٦

الشعبة : اللغة العربية و أدبها

موضوع البحث : تاريخ إندونيسيا في رواية "عذراء


جاكرتا" لنجيب الكيلاني (دراسة تحليلية


تركيبية جنتيكية)


وقررت لجنة المناقشة بنجاحها واستحقاقها على درجة سرجانا في

شعبة اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية

الحكومية بمالانج في العام الدراسي ٢٠٠٥-٢٠٠٦.

١. الأستاذ الدكتور تركيس لوبس ()

٢. الأستاذ ولدانا ورغاداناتا، الماجستير ()

٣. الأستاذ زيد بن سمير، الماجستير ()

تحريرا بمالانج، نوفمبر ٢٠٠٥

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

أندوس دمياطي أحمد، الماجستير



رقم التوظيف: ١٥٠٢١٨٢٩



وزارة الشؤون الدينية
الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

تقرير رئيس الجامعة

استلمت الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج هذا البحث الذي كتبه الطالبة:

الاسم : فيتا جنيدة وحي نينجتاس

رقم القيد : ٠١٣١٠٠٠٦

الموضوع : تاريخ إندونيسيا في رواية "عذراء جاكرتا" لنجيب

الكيلاني (دراسة تحليلية تركيبية جينتيكية)

لإتمام دراستها والحصول على درجة سرجانا (S-1) في شعبة اللغة العربية وأدبها
بكلية العلوم الإنسانية والثقافة.

تحريرا بمالانج، أكتوبر ٢٠٠٥

مدير الجامعة

الفروفيسور الدكتور إمام سوفرايوغو

رقم التوظيف ١٥٠١٩٦٢٨٦

ورقة الشهادة

المضيئة أدناه:

الاسم : فيتا جنيدة وحي نينجتياس

رقم القيد : ٠١٣١٠٠٠٦

العنوان : شارع سولاويسي رقم ١٤ فاموتان، دامفيت، مالانج.

تشهد أن هذا البحث الجامعي تحت الموضوع تاريخ إندونيسيا في رواية "عذراء جاكرتا" لنجيب الكيلاني (دراسة تحليلية تركيبية جيتيكية) لاستيفاء شروط التخرج في كلية العلوم الإنسانية والثقافة بشعبة اللغة العربية وأدبها بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج أنه تأليفها هي نفسها.

مالانج، أكتوبر ٢٠٠٥

الباحثة

فيتا جنيدة وحي نينجتياس

رقم القيد ٠١٣١٠٠٠٦

الشعار

لَقَدْ كَانَ فِي قَصصِهِ عِبْرَةٌ لِأُولَى

الْأَلْبَابِ

(يوسف: ١١١)

فَأَقْصِرْ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ

(الأعراف: ١٧٦)

الإهداء

أهدي هذا العمل الأدبي إلى

والدي المحبوب، أحمد بدر السلام، الذي بذل جهده ماديا

وروحيا لنجاح ابنته

والدتي المحبوبة، حنيفة إرشاد التي أفاضت محبتها عني

جزاهما الله خير الجزاء

أختي الوحيدة، دوي النساء فورنماساري

أساتيدي الكرماء خصوصا الأستاذ مرزوقي مستمر الذي

يعلمني ثورة العقل والفكر

أحد من يمنحني الهمة والمحبة

صديقاتي نعيمة، سلفيا، مهمة، عفيفي، نور رحمة، زمرة، محفوظة

الاتي يرافقني طوال سنة دراستي في أيام التسم والدموع

جميع أصدقائي في معهد سبيل الرشاد السلفي وأصديقاتي

في شعبة اللغة العربية وأدبها

كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله بذكره تطمئن القلوب وبرحمته تغفر الذنوب وخالق الموجود
وصلى الله على سيدنا محمد رسول المحبوب وعلى آله وصحبه وسلم.

تمت كتابة هذا البحث الجامعي تحت الموضوع "تاريخ إندونيسيا في
رواية "عذراء جاكرتا" لنجيب الكيلاني (دراسة تحليلية تركيبية جينتيكية)".
واعترفت الباحثة أنها كثيرة بالنقصان والأخطاء اللغوية، رغم أنها قد بذلت
جهدا ووسعها لكماله. وما ذلك إلا بقلة معرفتها.

وأيقنت الباحثة أن هذه الكتابة لم تصل إلى مثل الصورة بدون مساعدة
الأساتذة الكرماء والأصدقاء الأحباء، لهذه تقدم الباحثة فوائق الاحترام
وخالص الثناء إلى هؤلاء وكل من بذل غاية جهده في نجاح كتابة هذا البحث
الجامعي، خصوصا إلى:

١. البروفيسور الدكتور إمام سوفرايوغو كرئيس الجامعة الإسلامية
الحكومية بمالانج.

٢. الدكتور أندوس دمياطي أحمد، الماجستير كعميد كلية الإنسانية
والثقافة.

٣. الأستاذ ولدانا وارغادينتا، الماجستير كرئيس شعبة اللغة العربية وأدبها.

٤. الأستاذ حلمي سيف الدين، الماجستير الذي كان بإشرافه كتبت
الباحثة بحثا جيدا ظريفا وتوجيهاته القيمة وإرشاداته الوافرة في كتابة
هذا البحث الجامعي.

٥. والدي المحترمين الذين يرباني في حناهما ويحثان على تقدم لنيل آمال وتفاصيل لمواجهة الحياة المليئة من التحديات فجازهما الله أحسن الجزاء في الدنيا والآخرة.

٦. فضيلة الأستاذ مرزوقي كمرابي معهد سبيل الرشاد السلفي.

٧. أحد من يمنحني المحبة والهمة في قلبي كل آن وحين.

٨. صديقاتي النبلاء نعيمة، سلفيا، مهمة، عفيفي، نور رحمة ومحفوظة اللاتي يوقدن نار الجهد والهمة في قلبي بسماحة صدورهن وخلوص قلوبهن.

٩. جميع الأصدقاء والصديقات في معهد سبيل الرشاد السلفي وفي شعبة اللغة العربية وأدبها.

قول الشكر الجزيل فحسبي أن أدعو الله تعالى على علي أن يجزيهم بأحسن ما عملوا ونسأل الله التوفيق والرحمة.

الباحثة

فيتا جنيدة وحي نينجتياس

محتويات البحث

| | |
|----|---|
| أ | موضوع البحث..... |
| ب | تقرير المشرف |
| ج | تقرير لجنة المناقشة |
| د | تقرير رئيس الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج |
| هـ | ورقة الشهادة..... |
| و | الشعار |
| ز | الإهداء |
| ح | كلمة الشكر و التقدير |
| ي | محتويات البحث |
| م | خلاصة البحث..... |
| ١ | الباب الأول : مقدمة..... |
| ١ | أ. خلفية البحث..... |
| ٣ | ب. مشكلات البحث |
| ٤ | ج. أهداف البحث |
| ٤ | د. تحديد البحث |
| ٥ | هـ. فوائد البحث..... |
| ٥ | و. الدراسة السابقة |
| ٧ | ز. هيكل البحث..... |

| | |
|--|----|
| الباب الثاني : البحث النظري..... | ٨ |
| الفصل الأول: تعريف الأدب وتقسيمه..... | ٨ |
| الفصل الثاني: مفهوم الأدب الاجتماعي..... | ١٢ |
| الفصل الثالث: نظرية عامة عن التاريخ..... | ١٧ |
| الفصل الرابع: مفهوم الرواية وعناصرها..... | ٢٠ |
| الفصل الخامس: مفهوم التركيبة الجنتيكية..... | ٢٩ |
| الفصل السادس: ترجمة نجيب الكيلاني..... | ٣٩ |
| الباب الثالث: منهج البحث..... | ٤٩ |
| أ. تصميم البحث..... | ٤٩ |
| ب. مدخل البحث..... | ٥٠ |
| ج. آلة البحث..... | ٥٠ |
| د. مصادر البيانات..... | ٥٠ |
| د. طريقة جمع البيانات..... | ٥١ |
| و. طريقة تحليل البيانات..... | ٥١ |
| الباب الرابع : عرض البيانات..... | ٥٢ |
| ١. بيانات رواية "عذراء جاكرتا"..... | ٥٢ |
| ٢. أحوال الاضطراب الاجتماعي والسياسي..... | ٥٣ |
| أ.أحوال الاضطراب الاجتماعي..... | ٥٣ |
| ب.أحوال الاضطراب السياسي..... | ٥٥ |
| ٣. علاقة بين الاضطراب الاجتماعي والسياسي في رواية "عذراء جاكرتا بالتاريخ الإندونيسي في السنة ١٩٦٥م..... | ٦٤ |

- أ. من ناحية الحكمة ٦٤
- ب. من ناحية خلفية المكان ٧٣
- ج. من ناحية الشخصية ٧٤
- د. من ناحية الرموز ٧٥
- الباب الخامس: الخاتمة ٧٧
- أ. الخلاصة ٧٧
- ب. الاقتراحات ٧٨

قائمة المراجع

خلاصة البحث

فيتا جنيدة وحي نينجتياس، ٢٠٠٤، ٠١٣١٠٠٠٦، تاريخ إندونيسيا في رواية "عذراء جاكرتا" لنجيب الكيلاني (دراسة تحليلية تركيبية جيتيكية). بحث جامعي. كلية الإنسانية والثقافة بشعبة اللغة العربية وأدبها بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج. المشرف: الأستاذ حلمي سيف الدين، الماجستير.

الكلمة الرئيسية: تاريخ، رواية.

أجري هذا البحث بفكرة أن الأدب صورة المجتمع. فالإنتاج الأدبي تعبير وجزء من المجتمع. تقص رواية "عذراء جاكرتا" لنجيب الكيلاني عن أحوال الاضطراب السياسي والاجتماعي في جاكرتا. فتريد الباحثة أن تعرف هل هذه الرواية صورة من التاريخ في المجتمع الإندونيسي.

يبحث هذا البحث عن صورة الاضطراب الاجتماعي والسياسي في رواية "عذراء جاكرتا" لنجيب الكيلاني وعلاقة بين تاريخ إندونيسيا في السنة ١٩٦٥م والاضطراب الاجتماعي والسياسي في رواية "عذراء جاكرتا" لنجيب الكيلاني.

أما منهج البحث الذي تستخدمه الباحثة فهو تركيبية جيتيكية. فيكون إجراء البحث كما يلي: أولاً، تحليل عناصر الرواية لاستخراج منها وحدة القصة القوية (unity) ثم ثانياً، إيصال الوحدة المحصورة بخلفية التاريخ الإندونيسي في السنة ١٩٦٥م.

تنقسم بيانات هذا البحث على قسمين، هما البيانة الرئيسية والبيانة الثانوية. فتصدر البيانة الأولى من رواية "عذراء جاكرتا" لنجيب الكيلاني من الباب الأول إلى نهاية الباب الثامن عشر. وتصدر البيانة الثانية من كتب التاريخ وكتب الأدب التي تتعلق بهذا البحث. وقد جمعت الباحثة البيانات الرئيسية بطريقة الدراسة المكتبية (literature study)، وأما البيانات الثانوية فجمعتها بالطريقة الوثائقية. وكانت البيانات

المجموعة تحلل بطريقة تحليل المضمون والتحليل الديالكتيكي. ولنيل الخلاصة فتقوم الباحثة على عمليتين أساسيتين في البحث، هما: استقراء الحقائق الجزئية واستنباط الحقائق الكلية والقضايا العامة ويسمى هذان عملان بالمنهج الاستقرائي أو الاستنباطي. وقد حصلت الباحثة على الخلاصة أن في رواية "عذراء جاكرتا" لنجيب الكيلاني اضطراب اجتماعي وسياسي وهذا الاضطراب تتعلق كثيرا بالتاريخ الإندونيسي في السنة ١٩٦٥م.

الباب الأول

مقدمة

١. خلفية البحث

الأدب هو الكلام الدقيق الجميل الذي يعبر عن الحقائق الأديّة و العواطف الإنسانيّة. وهناك أقوال أخرى منها يرى أن الأدب هو التعبير الجميل عن معاني الحياة والتصوير البارع والمعاني الرقيقة والمتقف للسان والمرهف للحس والمهذب للنفس والمصور للحياة الإنسانيّة والمعبر عما في النفس من الخلجات والعواطف والأفكار.^١

يعتبر الأدب نوعا من الفنون في حضارة الإنسان منذ آلاف سنوات قديمة ولا يدفع حضوره فيها بل يكون مقبولا واقعيًا كحقيقة اجتماعية ثقافية ويعتدّ عملا من أعمال الفنون إذ فيه طبيعة خيالية ونفسيّة: وفي جانب آخر، يعتبر أيضا عملا ابتكاريا ينتفع كعمل ثقافيّ ونفسيّ.^٢ وسبب ظهوره وشهرته لأن الأدب قد يمنح اقتناع الجمالة والثقافة لدى قارئه.^٣

ينقسم الأدب من جهة الموضوع إلى قسمين: أوله الأدب الإنشائي وإما أن يكون نثرا أو شعرا، والثاني الأدب الوصفي إما أن يكون تاريخ الأدب أو نقد الأدب.^٤ والرواية كما عرفنا نوع من أنواع النشر، وهي سرد

^١ أبو النحاس حامد ومحمد الجنيد جمعة، الأدب العربي وتاريخه في العصر الجاهلي (الرياض: الإدارة العامة للمعاهد والكلليات بالملكة العربية السعودية، ١٩٩٧)، ٥

Atar Semi, *Metode Penelitian Sastra* (Bandung: PT. Angkasa, 1993), 12

^٢ نفس المرجع، ٢

^٤ إبراهيم علي أبو الخشب، في محيط النقد الأدبي، ١١٨

قصصي نثري طويل يصور شخصيات فردية من خلال سلسلة من الأحداث والأفعال والمشاهد.^٥

وكانت للرواية عناصر عديدة ومختلفة تميّز بها عن غيرها. وقسمت هذه العناصر إلى قسمين، وهما العناصر الداخليّة والعناصر الخارجيّة.^٦ والعناصر الداخليّة هي التي تتكون الرواية من داخلها و تتصف في تركيبها. وقيل هي العناصر الرئيسيّة التي تتكوّن منها الرواية، وهي التصميم والأشخاص والموضوع والأسلوب والخلفيّة. و أما العناصر الخارجيّة هي التي توجد خارج الرواية وتكون خلفيّة لوجودها. وتشمل هذه العناصر العنصر الاجتماعي والسياسي والديني والاقتصادي والسيكولوجي (النفسي).

كانت رواية "عذراء جاكرتا" من إحدى الإنتاجات الأدبية والعلمية لنجيب الكيلاني وهو أديب عربيّ معروف لحصوله عن جائزة نوبل العالميّة للأدب في فن العمل الأدبي.^٧ وكثيراً من تصانيفه قد ترجم إلى اللغات الأجنبيّة كللغة الإيطاليّة والروسية والتركية والإنجليزيّة.

وتقصّ رواية "عذراء جاكرتا" لنجيب الكيلاني عن الأحوال السياسيّة والاجتماعية والاقتصاديّة حوالي السنة ١٩٦٥م بإندونيسيا. لذلك، قال البعض إن هذه الرواية من أنواع الروايات التاريخيّة.

كانت فتاة اسمها فاطمة، وهي بنت أحد علماء "ماشومي" التي تجهد وحدها ليحرر أباهما وحببيها الذين سجّنوهما كبائر "الحزب" لمعارضتهما المبادئ الأساسيّة للحزب. كان الحزب أو ما يسمى بالحزب الشيوعي

^٥ محمد التويحي، المعجم المفصل في الأدب، الطبعة الأولى، الجزء الثاني (بيروت: دار الكب الإسلاميّة، ١٩٩٣)، ٤٩١

^٦ Zainuddin Fananie, *Telaah Sastra* (Surakarta: Muhammadiyah University Press, 2000), 83

^٧ لولوة متممة، القصة "خط الهمم" لنجيب الكيلاني: بحث جامعي (ملائنج: الجامعة الإسلاميّة الحكوميّة، ٢٠٠٣)، ٢٠-٢٣

الإندونيسي حينئذ يسيطر على أحوال السياسة في إندونيسيا. واستخدم كبلر هذه الحزب شتى الطرائق ليصلوا إلى غرضهم. والحكومة لا تهتم بأحوال الرعية الجائعين، وكبائر الحكومة يعدون وعدا كاذبا فحسب. وهم يعيشون في الترف وأزواجهم يذهبن إلى خارج البلاد للتترّه، بخلاف أحوال الرعية المساكن الجائعين الذين يقاسون لطلب الحوائج المترلية. وكبائر الحزب يتكلمون كثيرا عن العدالة وحقوق الرعية مع أنهم يسكنون في المباني الفلخرة كقصر الملك في قصة ألف ليلة وليلة.

وتجذب الباحثة بهذه الصورة المعتبرة وإختارت هذه الرواية موضوعا في بحثها الجامعي لأن في هذه الرواية حوادث اجتماعية وسياسية وفيها قصة واضحة عن الثورة النسائية وحركتها على الأحوال حولها. وتناسب هذه الرواية أن تكون موضوع الدراسة الأدبية لأن فيها القيمة التاريخية العالمية عن دولة ما.

وهكذا أرادت الباحثة أن تحلل هذا البحث رواية "عذراء جاكرتا" النظرية التركيبية الجينيتيكية، وهي إحدى الطرائق التي تنطلق من الفكرة والاعتقاد بأن الإنتاج الأدبي هو مرآة الحياة الاجتماعية كلية كانت أو جزئية ومثالية كانت أو واقعية مع الرجاء أن نستطيع تحليلا لما وقع وقوعا في المجتمع والطبقة الاجتماعية التي ارتبط لها الأدب.

٢. مشكلات البحث

باستعراض الخلفية السابقة فتلخص مشكلات البحث كما تلي:

أ. كيف أحوال الاضطراب السياسي والاجتماعي في جاكرتا في السنة ١٩٦٥م في رواية "عذراء جاكرتا"؟

ب. هل الاضطراب السياسي والاجتماعي في رواية "عذراء جاكرتا" له علاقة حقيقية بالتاريخ في المجتمع الإندونيسي؟

٣. أهداف البحث

بالنظر إلى أسئلة البحث السابقة، فهناك أهداف تريد الباحثة تحقيقها،

وهي كما تلي:

أ. لمعرفة أحوال الاضطراب السياسي والاجتماعي في جاكرتا في السنة ١٩٦٥م في رواية "عذراء جاكرتا".

ب. لمعرفة علاقة بين الاضطراب السياسي والاجتماعي في رواية "عذراء جاكرتا" والتاريخ في المجتمع الإندونيسي.

٤. تحديد البحث

وبعد أن قدمت الباحثة مشكلات البحث التي تكون أفكارا

شمولية لهذا البحث، فتحدد الباحثة هذا البحث لكي يكون موجّها إلى

فكرة رئيسية في التحليل وهي:

- أ. سوف تقتصر الدراسة على تصوير الاضطراب السياسي والاجتماعي في السنة ١٩٦٥م في رواية "عذراء جاكرتا".
- ب. سوف تقتصر الدراسة على لمحة عن أحوال المجتمع الإندونيسي في السنة ١٩٦٥م وعلاقته برواية "عذراء جاكرتا".

٥. فوائد البحث

- أرادت الباحثة أن تكون في هذا البحث الجامعي الفوائد أو المنافع لها خاصة و للقارئ عامة، وهي:
- أ. للباحثة: أن يرقى البحث معلومات الباحثة خاصة في علم الأدب من كل جوانبه أكثر من قبل. ويكون البحث مساعدا للباحثة في فهم الرواية وعلاقتها بالأحوال الاجتماعية.
- ب. للقارئ: لعلّ القارئ خصوصا الطلاب في شعبة اللغة العربية وأدبها يستطيعون أن يجعلوه مقارنا في دراستهم.
- ج. للجامعة: لعلّ هذا البحث الجامعي يكون من أحد المراجع المحتاجات لجميع طلاب الجامعة.

٦. الدراسة السابقة.

كما عرفنا أن من الأدباء والنقاد الأدبي يشتغلون بالبحوث العلميّة الموجودة منذ زمن طويل. فمن الممكن أن يكون موضوع البحث فيها

متساويا مع عدة البحوث الأخرى. فوجدت الباحثة الدراسة السابقة على هذه الدراسة.

أ. البحث العلمي الذي بحثه الدكتور اندا سوغيحستوتي وهو: "Gadis Jakarta: Kritik Sastra Feminisme". وهذا البحث المضمون في كتابها "Teori dan Apresiasi Sastra" يبحث عن ترجمة رواية "عذراء جاكرتا" من ناحية النظرية النسائية. ويرى البحث أن رواية "عذراء جاكرتا" رمز عن طغيان الرجال للنساء وهذا يكون في كثير من أقوال الرواية التي ظهرت فيها قدرة الرجال في كثير من المجالات منها في المجال الثقافي والسياسي.

ب. البحث العلمي الذي بحثه سري وحيوني وهو تحليل رواية "عذراء جاكرتا" لنجيب الكيلاني من الناحية التركيبية والرمزية. ويرى البحث عن العناصر الرمزية الموجودة في تراكيب الرواية "عذراء جاكرتا" عن طريق النظام الرمزي الذي وجدته في تصميم الرواية.

وانطلاقا من تلك الدراسة السابقة، تحاول الباحثة أن تحلل بحثها الجامعي عن طريقة أخرى أي من الناحية الاجتماعية والسياسية والتاريخية. ووضعت لها موضوع تاريخ إندونيسيا في رواية "عذراء جاكرتا" لنجيب الكيلاني (دراسة تحليلية تركيبية جنتيكية).

٧. هيكل البحث

وعرضت الباحثة هذا البحث الجامعي بالترتيب الآتي:

الباب الأول: مقدّمة، ويتكون من خلفية البحث ومشكلات البحث وأهداف البحث وفوائد البحث وتحديد البحث والدراسة السابقة وهيكل البحث.

والباب الثاني: البحث النظري، ويتكون من ستة فصول. الفصل الأول هو تعريف الأدب. والفصل الثاني هو تقسيم الأدب. والفصل الثالث هو مفهوم الأدب الاجتماعي. الفصل الرابع هو نظرية عامة عن التاريخ. الفصل الخامس هو نظرية عامة عن الرواية. الفصل السادس هو عناصر الرواية. الفصل السابع هو مفهوم التركيبية الجينيتيكية. الفصل الثامن هو لمحة عن أحوال المجتمع الإندونيسي حول السنة ١٩٦٥م. والفصل التاسع هو ترجمة نجيب الكيلاني

والباب الثالث: منهج البحث، ويتكون من تصميم البحث ومدخل البحث وآلة البحث والبيانات ومصادرها وطريقة جمع البيانات وطريقة تحليل البيانات.

والباب الرابع: عرض نتائج البحث وتحليلها ويتكون من وأحوال الاضطراب السياسي والاجتماعي في المجتمع الإندونيسي حول السنة ١٩٦٥م في رواية "عذراء جاكرتا" والعلاقة بين هذه الرواية والتاريخ في المجتمع الإندونيسي.

والباب الخامس: خاتمة، يتكون من الخلاصة والاقتراحات.

الباب الثاني البحث النظري

الفصل الأول: تعريف الأدب وتقسيمه.

لكلمة "أدب" معنيان: معنى مادي من أدب-مأدوبة بمعنى أو لم-وليمة، ومعنى روحي تطور مع الزمان. وقد مرت هذه الكلمة بمراحل عديدة تطورت في مفهومها. وقد كانت معروفة في العصر الجاهلي بمعنى الخلق النبيل الكريم، وما يتداوله العامة والخاصة في حياتهم. وشاع استعمالها وتمددت مشتقاتها في العصر الأموي مع ترسع الثقافة.^١

وإذا نظرنا اليوم إلى تعريف كلمة "أدب"، هناك تعريفات عدة، ولكن تلك التعريفات لها أسس مساوية ولو قدمت بألفاظ ولغات مختلفة، منها:

١. ما عبر عن معاني الحياة بأسلوب جميل أو هو الكلام الذي ينقل إلى السامع أو القارئ التجارب والانفعالات النفسية التي يشعر بها المتكلم أو المنتج.^٢

٢. كل رياضة محمودة يتخرج بها الإنسان في فضيلة من الفضائل. وهذه الرياضة كما تكون بالفعل وحسن التمر والمحاكاة، تكون بمزاولة الأقوال الحكيمة التي تضمنتها لغة أي أمة.^٣

^١ محمد الترنجي، المعجم للفصل (لبناب، دار المتب العلمية، ١٩٩٣)، ٤٦.

^٢ نفس المرجع، ٤٧.

^٣ أحمد الإسكندري ومصطفى عنان، الوسيط في الأدب العربي (مصر، دار المعارف، بدون السنة)، ٣.

٣. يحمل الآثار التي يودعها الإنسان المقتدر خلاصة التجارب العقلية، وصفوة معاناته النفسية، وأعمق أشواقه الفردية، والجماعية، والكونية معبرا عنها بصناعة لغوية حاذقة وأساليب بيانية بترعة متميزة.^٤

٤. كان الأدب _ولا يزال_ حبيبا إلى النفس، خفيفا على السمع، لا يملّه الإنسان، ولا يسأمه الذوق ولا يكرهه للخاطر، ومناجاة للروح.^٥ من التعريفات السابقة نعرف أن النصوص الأدبية تضمنت خيالا رائعا، ولفظا رشيقا، وأسلوبا متماسكا قويا، ومعاني بينها من التناسب والتناسق، والتلاحم والارتباط، والنسب والقربا ما جعلها يقبل أولها على آخرها وصدورها على عجزها.^٦

وعلى الأساس، بأن النص الأدبي فعليه أن يحتوي على ثلاثة النواحي، منها ديجور (decore) أي إعطاء شئ للقارئ وديلجتاري (delectare) أي إعطاء اللذة بعنصر فني وموفري (movere) أي يستطيع أن يحرك ابتكار القارئ.^٧ والأدب نوعان، الأدب الإنشائي والأدب الوصفي.

١. الأدب الإنشائي

فهو إذا كان الكلام معبرا عن الطبيعة تعبيرا مباشرا وذلك عندما يصور العواطف الإنسانية من فرح وحزن وبغض وحب وحماسة فتثير أمثالها في نفوس القراء والسامعين أو عند ما يصف مشاهد الطبيعة وآفاراها من رعد وبرق وأمطار وجبال وغيرها

^٤ أميل بديع يعقوب وميشال علصي، المعجم المفصل في اللغة والأدب (بيروت: اراكيب للملايين، ١٩٨٧)، ٥٩

^٥ إبراهيم علي أبو الخشب، في محيط النقد الأدبي (دون المكان: دون الطبعة، دون السنة)، ٩٦

^٦ نفس المرجع، ٩٧

^٧ Zainuddin Fananie, *Telaah Sastra* (Surakarta, Muhammadiyah University Press: 2004), 4

ليفسرها ويظهر ما فيها من أسباب الجمال وأسرار المعاني. وهذه النوع ذاتي (subjective) لأنه معرض لشخصية الإنسان حيث نراها أو نرى الحياة كما تفسرها وتلزمها. ونستطيع أن نقول هنا، إن موضوع الأدب الإنشائي هو الطبيعة والإنسان يتخذها الشاعر أو الناثر موضوعا للتخييل والتفسير.^٨

والأدب الإنشائي نوعان نثر وشعر. ومرجع ذلك إلى الوزن والقافية أو عدمها. فالموزون المقفى هو الشعر وما ليس كذلك هو النثر.^٩

أ. الشعر

عرّف العروضيون بأن الشعر يرادفه النظم وهو الكلام الموزون المقفى قصدا. أما المحققون من الأدباء فيخصون الشعر بأنه الكلام الفصيح الموزون المقفى المعبر غالبا صور الخيال البديع.^{١٠} فقال ابن رسيق في باب حد الشعر بعد النية، "إنه مكون من أربعة أشياء، وهي اللفظ والوزن والمعنى والقافية، فهذا هو حد الشعر لأن من الكلام كلاما موزونا مقفى وليس يشعر لعدم الصنعة والنية كأشياء اتزنت من القرآن ومن كلام النبي صلى الله عليه وسلم وغير ذلك مما يطلق عليه أنه شعر.^{١١}

^٨ أحمد الشايب، أصول النقد الأدبي (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٤)، ٤٣-٤٤

^٩ إبراهيم علي أبو الخشب، المرجع السابق، ١١٨

^{١٠} أحمد الإسكندري وميشال عاصي، المرجع السابق، ٤٦

^{١١} أحمد الشايب، المرجع السابق، ٢٩٥

والشعر عند العرب من أقدم آثار العرب الأدبية. والعنصر الأساسي في الشعر هو الوزن الواحد في القصيدة الواحدة. وبغير الوزن لا يعدّ شعراً بل كلام نثري أ، أشبه بالنثر، تقيده قافية إيقاعية لها لاقواعد خاصة وروى ثابت بحرفه وحركته ويسمى الشعر قصيدة إذا زاد على سبعة أبيات وإلا فهو قطعة.^{١٢}

ب. النثر.

إذا كان الشعر ممتازاً في أسلوبه والقافية، وكان الشعر والنثر متقاربين في الأغراض والمعاني فقد صار من الممكن تعريف النثر بأنه الكلام الذي يصور العقل والشعور ولا يتقيد بوزن ولا قافية.^{١٣} وفي هذا المعنى أن الشعر خلاف النثر.

وكلمة "نثر" في الأدب الجاهلي كانت تعني من الإنتاج الأدبي الخطابة والحكم والأمثال والوصايا والمفاخرات والمناظرات، ولم يعرف الكتابة التي نتحدث عنها الآن ونوليها نصيبها من الدراسة.^{١٤} والنثر عند الفرنجة يقوم إلى أساسين اثنين، نثر يتناول الأشياء عن طريق الوثفي الظاهري، أو الوصف عن طريق الحواس الظاهرة، ونثر يتناول الأشياء عن طريق التفكير المنظم. فالأول: الوصف والرواية، وفي الوصف تدخل الرحلات وفي الرواية تدخل القصة

^{١٢} محمد التونجي، المرجع السابق، ٥٠.

^{١٣} أحمد الشايب، المرجع السابق، ٣٢٨.

^{١٤} إبراهيم علي أبو الخشب، المرجع السابق، ١٥٩.

والتاريخ والسيرة. والثاني: التقرير والجدل، ويلحق بالتقرير التأليف ويلحق بالجدل المناظرة والخطابة.^{١٥}

٢. الأدب الوصفي

أن الأدب الوصفي لا يتناول الطبيعة والإنسان مباشرة، وإنما يراها فيما كتب الكتاب ويتخذ من القصائد والخطب والرسائل والقصص موضوعاً لآرائه الحسنة أو السيئة ولتعليلاً ما يرى ويحكم، وهذا النوع يكاد يكون موضوعياً (objective) لأنه مقيد بما قاله الآخرون وإن لم يخجل من حكم الذوق وآثار الشخصية ومن محاولة التأثير في القراء أو السامعين لعلهم يرون ما يرى الناقد.^{١٦}

والأدب في هذا النوع هو الذي يرمي الشرح والإيضاح والحكم والتعليل أو ربط الأسباب بالمسببات وبيان الحسن والقبح. وهو نوعان النقد الأدبي وتاريخ الأدب.

الفصل الثاني: مفهوم الأدب الاجتماعي.

الأدب الاجتماعي يعتبر من النظرية للإنتاج الأدبي يمر بجمع تخصصي العلم، هما علم الاجتماع والأدب. ليس هناك أي رابط على الإطلاق بينهما وأن كل واحد منهما مستقل عن الآخر. فالعلم الاجتماعي هو علم موضوعي صنفه (objektif kategoris) يحدد لما يقع في زمن الآن (das sein) ولا

^{١٥} إبراهيم علي أبو الخشب، المرجع السابق، ١٦١

^{١٦} أحمد الشايب، المرجع السابق، ١٦١

الذي يجبه في الواقع (das sollen). والعكس، إن الإنتاج الأدبي له صفة إصلاحية ذاتية خيالية. يحاول الأدب معرفة كل حياة المجتمع من دقة الذوق. فمهما كان تختلف حقيقتهما، لكن كلما ننظر من قبل غرضهما فكلاهما متسويان وهي كان الإنسان غرضهما.^{١٧}

الأدب الاجتماعي مقارنة من مقاربات الأدب يفرق بنظرية الأدب التركيبية التي تفهم الأدب بمبدأ مستقل، تناولت بحوث الأدب الاجتماعي إلى أن الإنتاج الأدبي تعبير وجزء من المجتمع، فلذلك ترتبط بأنسجة المناهج الموجودة فيه.

هناك بعض التعريفات عن التعريفات عن الأدب الاجتماعي لنيل موضوعية علاقة بين الغنتاج الادبي والمجتمع:

١. فهم عن الإنتاج الأدبي من جهة اجتماعية
٢. فهم عن كلية الإنتاج مع جهة مجتمعه التي تحتوي فيه
٣. فهم عن الإنتاج وخلفية الاجتماعية
٤. الأدب الاجتماعي هو علاقة دياليكتية بين الأدب والمجتمع
٥. يحاول الأدب الاجتماعي أن ينال جودة اتكال بين الأدب والمجتمع.^{١٨}

من هذه التعريفات نفهم أن الأدب الاجتماعي - أنه بعض من نظرية الأدب - يؤكد على علاقة بين الأدب والمجتمع، أو باللعنة الأخرى، كيف نحلل

^{١٧} Nyoman Kutha Ratna, *Metode Dan Tehnik Penelitian Sastra* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2004), 3

^{١٨} نفس المرجع، ٢-٣

عناصر الإنتاج الأدبي كـبعض متكامل من عناصر الاجتماعي. هذا الحال لا ينفصل من اعتقاد أن ظهور الإنتاج الأدبي يرتبط بالسياق الاجتماعي.

في كتابه *History of English Literature* (١٨٦٣) يقول هيفوليت تاين أن الإنتاج الأدبي يستطيع أن يبين من ثلاثة عوامل، وهي الشعب والوقت والبيئة (milieu). من هذه العوامل الثلاثة فهتم الباحثة الظروف الروحية عن الثقافة التي يولد منها المؤلف وإنتاجه الأدبي وعنده هذه العوامل التي تزهر بناء العقل للمؤلف ثم وجدده في الأدب والفن. العامل الشعبي هو العنصر المتوارث للإنسان في روحه وجسده. والوقت هو الظروف السياسية في دور معين. أما البيئة تحتوي على حالة الطبيعة والإقليم والاجتماع. ويظهر من هذه الفكرة رد تاين على الرأي أن الأدب هو النجم الساقط من السماء.

حقيقة هناك بعض النظريات التي تتعلق بالأدب الاجتماعي، منها ما قاله ليفين (Levin) "الأدب ليس أثراً من الظواهر الاجتماعية فقط، بل يتأثر إلى الظواهر الاجتماعية (Literature is not only the effect of social causes but also the causes of social effect). فهذه العبارة بمعنى أن بين الأدب والاجتماعي لهما علاقة تجاوب.^٩ وقال لورينسون أن هناك ثلاث نظريات التي ترتبط بالأدب الاجتماعي، وهي:

١. النظرية التي تفهم أن الأدب وثيقة الاجتماعي وفيها صورة عاكسية من ظروف أينما كان ألف فيها الإنتاج الأدبي.
٢. النظرية التي تتصور ظروف المؤلف الاجتماعي.

٣. الطراز الذي استعمله الإنتاج الأدبي كإظهار زمن الظروف

الاجتماعية الثقافية والحوادث المعينة.^{٢٠}

أما إيان وات (Ian Watt) يعبر أن هناك أربعة أحوال التي تبحث في

الأدبي الاجتماعي، وهي:

١. سياق المؤلف الاجتماعي، وهذا يرتبط بمهنة المؤلف والمجتمع

الذي قصده.

٢. الأدب كصروة المجتمع.

٣. يعتبر جنس الأدب موقف الفرقة المعينة.

٤. قدم الأدب حالة المجتمع بدقة تقديمية.^{٢١}

أما ريني وولك وأوستين ورنّ يقولان أن ورط الأدب الاجتماعي

باجتماع المؤلف والاجتماع الإنتاج الأدبي واجتماع القارئ. فالأول يتعلق

بخلفية المؤلف الاجتماعية ومصادر اقتصادية وإيديولوجية وتوحيده في المجتمع.

وهذه العوامل تتأثر في جنس الإنتاج الذي ألفه. أما الأمر الثاني يتعلق

بالمضمون والأغراض والمسائل الاجتماعية التي تعبر فيه. والأمر الثالث يتعلق

بخلفية المجتمع والتغيرات فيه وكذلك تطوره.^{٢٢}

يقول لينين -أحد من رجال نقد الاجب الماركسي- أن الأدب والفن

هو الوسيلة المهمة والستراتيجية في جهاد بروليتاري (proletar) ليقاوم الرأسمالية.

وأما فكرته الشاملة هي:

١. يرتبط الأدب بطبقات المجتمع.

^{٢٠} Zainuddin Fananie، المرجع السابق، ١٣٣

^{٢١} Ekarini Saraswati, *Sosiologi Sastra, Sebuah Pengantar Awal* (Malang, UMM Press, 2003) 112

^{٢٢} Rene Wellek dan Austin Werren, *Teori Kesusastraan* (Jakarta: PT. Gramedia, 1993), 111

٢. يتصور الأدب الواقعة لتعبير معارضة الطبقة.
٣. وجب على الأدب أن يبني المجتمع. اشترك الادب مثل المعلم الذي قام بوظيفة التعليم، والأدب لا يبحث عن النقصان في بنية الاجتماعي فحسب، بل يعطي المخارج.
٤. ثلاثة شروط في ارتباط الحزب: لازم على الأدب أن يكون له الوظيفة الاجتماعية وأن يكون خادما للرعايا وأن يكون نشطا من نشاطات الحزب الشيوعي. وهذه الفكرة توجد في كتاب
لنين. Organisasi Partai dan Sastra Partai.
٥. هناك علاقة دياليكتية بين الأدب والواقعة. من هذه النظرية، ظهر مذهب الواقعة الاجتماعية (Realisme Sosialis) ويرى أن هناك علاقة بين الإنتاج الأدبي والوقائع.^{٢٣}

وقد أدرك إيان وات Ian Watt العلاقة التبادلية بين الأديب والأدب والمجتمع، وهي تكون على كما يلي:

الأول: سياق اجتماع الأديب الذي يتعلق بمقام الأديب في المجتمع. وأما ما لا بد أن يبحث فيه هو أولا، كيف يسعى الأديب إلى الرزق، وثانيا: إلى أي حد ينظر الأديب إلى مهنته الأدبية كالحرفة، وثالثا: أي مجتمع توجه إليه الأديب. والصلة بين الأديب والمجتمع مهمة جدائد أثر نوع المجتمع إلى شغل الأعمال الأدبية ومضمونها.

الثاني: الأدب مرآة المجتمع. فإلى أي حال ينعكس الأدب على المجتمع؟ فإن قضية المرأة لم تنزل غير واضح. من أجل ذلك قد تفسر هذه القضية

^{٢٣} Ekarini Saraswati، المرجع السابق، ٣٩-٤٠.

تفسيرا خطأ. فأما ما يستحق التنبيه في هذه القضية هو أولاً، يمكن أن يكون العمل الأدبي لا ينعكس إلى مجتمع في وقت كتابته، لأن هناك كثيرة من خصائص المجتمع التي يعرضها العمل الأدبي لا يقع حقيقة في وقت كتابتها. وثانياً، إن طبيعة الأديب يخالف عن غيره قد تؤثر إلى اختيار الوقائع الاجتماعية وعرضها في عمله الأدبي. وثالثاً، إن جنس الأدب قد يكون موقفاً لجماعة معينة لا لجميع الجماعة. ورابعاً، إن العمل الأدبي الذي يحاول أن ينعكس على مجتمع انعكاساً تاماً يمكن أن لا يصلح أن يكون مرآة المجتمع.

الثالث: وظيفة الأدب الاجتماعية. فتظهر في هذه العلاقة الأمور التي تتسائل عن تأثير قيم الأدب إلى القيم الاجتماعية وعن تأثير القيم الاجتماعية إلى إبداع العمل الأدبي.^{٢٤}

الفصل الثالث: نظرية عامة عن التاريخ

التاريخ في اللغة تعريف الوقت مطلقاً، وفي العرف هو تعيين وقت لينسب إليه زمان يأتي عليه أو مطلقاً سواء كان ماضياً أو مستقبلاً. وقيل هو تعريف الوقت بإسناده إلى أول حدوث أمر شائع من ظهور ملة أو أمر هائل من الآثار العلوية والحوادث السفلية مما يندر وقوعه، جعل ذلك مبدأ لمعرفة ما بينه وبين أوقات الحوادث والأمور التي يجب ضبط أوقاتها مستأنف السنين.

وعلم التاريخ هو معرفة أحوال الطوائف وبلدانهم ورسومهم وعلداتهم وصنائع أشخاصهم وأنسابهم ووفياتهم إلى غير ذلك. وموضوعه أحوال الأشخاص الماضية. والغرض منه الوقوف على الأحوال الماضية. وفائدته

^{٢٤} Sapardi Joko Damono, *Kesusasteraan Indonesia Modern: Beberapa Catatan* (Jakarta, PT.

الاعبرة بتلك الأحوال والتصنع بها وحصول ملكة التجارب بالوقوف على تقلبات الزمان ليحترز عن أمثال مانقل ممن المضار ويستحلب نظائرها ممن المنافع.^{٢٥}

والتاريخ ترادفه السيرة، والسيرة سواء كانت سيرة شخصية أو غيرية، لون من الكتابة تتراوح طبيعية بين فنية الأدب وعلمية التاريخ. وهو من جهة سرد قصصي لتجارب وأحداث وذكريات بما ينبغي أن يتوافر لسرد من عناصر التشويق الفني والإمتاع البياني. وهو من جهة ثانية، إبراز الحقائق التاريخية ورصد لوقائع موضوعية، يتوخاها كاتب السيرة وينبغي ألا تفقد وصولها ومقاصدها.^{٢٦}

وهناك تعريف آخر عن التاريخ بأوسع معانيه وهو قصة ماضي الإنسان أو هو عرض منظم مكتوب للأحداث، وخاصة تلك التي تؤثر في أمة أو نظام أو علم أو فن. وهو لايسجل الأحداث الماضية باعتبارها خطوات للتقدم البشري فحسب، بل يسعى إلى إيضاح أسباب هذه الأحداث ودلالاتها، ويعرضها إلى نحو يدل على تشابكها معا في قصة واحدة. ويستعين إلى التاريخ في ذلك بالآثار والروايات والمعاهدات والمذكرات والاساطير وغيرها. ويقسم عادة إلى قلم ووسيط وحديث. واصطلاح المؤرخون على تسمية العصر الذي لا توجد فيها سجلات بشكل منظم بعصر ما قبل التاريخ.^{٢٧}

وأكد محمد علي معاني التاريخ، وهي:

^{٢٥} محمد التونجي، المرجع السابق: ٢٠٩

^{٢٦} أميل بديع يعقوب وميشال عاصي، المعجم المفصل في اللغة والأدب (بيروت: دار العلم للملايين: ١٩٨٠)، ٣٨٦

^{٢٧} محمد سفيق غربال، الموسوعة العربية الميسرة (القاهرة: مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، ١٩٦٥)، ٤٨٠

١. جملة من التغيرات والأحداث والوقائع التي تحدث في حولنا
٢. القصة عن التغيرات والوقائع التي تحدث حولنا
٣. العلم الذي له وظيفة لتحليل التغيرات والأحداث والوقائع التي تحدث حولنا.^{٢٨}

وقال رسلان عبد الغني أن التاريخ هو العلم الذي يحلل بالتدقيق جميع تطورات المجتمع والأنسانية في الزمان الماضي، مع كل الأحداث لإعطاء التقييم النقدي في جميع إنتاج ذلك التحليل.^{٢٩}

وبجانب وجود الرأي أن التاريخ هو العلم، هناك رأي آخر أن التاريخ هو نوع من الأدب وفرع من الدراسات الإنسانية، وعلم مساعد للعلوم الإنسانية، ومنهج لفهم جميع الثقافات والعلوم أكثر. وليس هناك فرق كبرى بين التاريخ والعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية لأن موضوعها هو الإنسان.^{٣٠}

هناك فوائد كثيرة من التاريخ وهي الفوائد الداخلية والفوائد الخارجية.

وأما الفوائد الداخلية هي:

١. التاريخ نوع من العلم
٢. التاريخ طريق لمعرفة الزمان الماضي
٣. التاريخ طريق لإلقاء الرأي
٤. التاريخ نوع من المهن

وأما الفوائد الخارجية هي:

^{٢٨} Hugiono & PK Purwantoro, *Pengantar Ilmu Sejarah* (Jakarta: PT. Bina Aksara, 1987), 2

^{٢٩} نفس المرجع: ٤

^{٣٠} نفس المرجع: ١٨-١٩

١. التربية الخلقية
٢. التربية السياسية
٣. التربية عن المستقبل
٤. كونه العلم المساعد للعلوم الأخرى
٥. كونه بيئة.^{٣١}

وقال Kuntowijoyo أن التاريخ نوع من الفن، فيحتاج التاريخ إلى أسلوب اللغة الجيد. ولكن ليس معناه استعمال الأسلوب البارع لكنه استعمال الأسلوب الواضح اليسير للفهم. لأن التاريخ يستعمل المنهج الوصفي لتصوير الطبيعة، واحتاج التاريخ إلى الكتابة الدقيقة.^{٣٢}

الفصل الرابع: مفهوم الرواية وعناصرها.

إن الرواية فن من فنون الأدب الإنشائي في النشر. وقد جاءت في بعض الكتب الأدبية العربية باسم القصة وهي ترادفها.^{٣٣}

والرواية بمعناها العام هي القصة الطويلة ذات السياق المتماذي في الزمن، والأحداث المتشعبة في المكان، والمتنوعة في إطار الوحدة، والأشخاص النموذجيين الذين يحيون ويسعون في نطاق المجتمع الرحب بفناته وتناقضاته وأفراحه وأحزانه، بحيث تحتزل الحياة الإنسانية وأحداثها، إذ تتقصى حياة

^{٣١} Kuntowijoyo, *Pengantar Ilmu Sejarah* (Yogyakarta: Yayasan Bentang Budaya, 2001), 20-34

^{٣٢} نفس المرجع: ٧١

^{٣٣} إبراهيم علي عبد الخشب، المرجع السابق، ١٩١

شخص، أو حيوات أشخاص، وترسم معالم بيئة أو بيئات وتشهد على مجرى عصر أو عصور.^{٣٤}

فالرواية عند أحمد تيمور الأديب هي عرض لفكرة مرت بخاطر الكاتب، أو تسجيل لصورة تأثرت بها مخيلته أو بسط لعاطفة احتلجت في صدره فأراد أن يعبر عنها بالكلام ليصل بها إلى أذهان القراء، محاولاً أن يكون أثرها في نفوسهم مثل أثرها في نفسه.^{٣٥}

وأول رواية عربية هي "زينب" عام ١٩١٤ لمحمد حسين هيكل ثم يجيء بعده محمود تيمور وأخوه أحمد تيمور. وكذلك طه حسين في "الحب الضائع" و"دعاء الكروان" و"شجرة البؤس".^{٣٦}

والرواية بالمعنى الاصطلاحي الخاص قد تنوع أغراضها نفسية، أو اجتماعية، أو فلسفية، أو تاريخية أو سيرة حياة ذاتية. وقد تتفرع خيالية، أو واقعية، أو وقد تكون تعليمية أو مجرد عن التزام أخلاقي أو إيديولوجي. لكنها تبقى في النهاية قصة طويلة تقوم على السرد المتدرج صعباً وتشويقاً إلى نهايتها المرتقبة والمرصودة وعلى حيك الحادثة وتسلسلها في مجار تفصيلية مما يهم الإنسان.^{٣٧}

^{٣٤} إميل بديع يعقوب وميشال عاصي، المرجع السابق، ٦٧٨

^{٣٥} محمد عرفة المغربي، القصة في الأدب العربي (القاهرة: مطبعة الحسين الإسلامية: ١٩٩١)، ١٧

^{٣٦} محمد التونجي، المرجع السابق، ٤٩١

^{٣٧} إميل بديع وميشال عاصي، المرجع السابق، ٦٧٨

ولعلنا إلى هنا نستطيع أن نقتبس ماحدثه غولدمان عن الرواية، فهي قصة أبرزت فيها البحث المنحطاط الذي أقامه الشخص المشكل عن القيم الأصلية في العالم المنحطاط.^{٣٨}

ويقصد بالقيم الأصلية هي التي تنظم الرواية بأكملها ضمنا أو صراحا. وكانت تلك القيم غير موجودة في الوقائع الحقيقية، بل إنما هي تمكث في ذهن الروائي ووعيه. وأما الانحطاط فهو الحالة التي تتعلق بظهور منازعة منفصلة بين الشخص والعالم.^{٣٩}

من أجل ذلك كان غلودمان يقتبس ما حدثه لوكاس (Lucas) عن أنواع الرواية وهي عنده تنقسم إلى ثلاثة أقسام: الرواية التصويرية والرواية التاريخية والرواية التربوية. ولقد يقدم النوع الأول الشخص الذي يريد أن يتحد بالعالم (التصويرية). بيد أن إدراكه الثاني شخصية تعتمد على وعيه الضيق، فأصبحت تلك التصويرية مجردة حق التجريد. وأما النوع الثاني فقد كان يقدم الشخص الذي يكون وعيه أوسع من العالم حتى ينفرد نفسه عنه. وقد أدت هذه الحلة إلى كون الشخص سلبيا، وإلى كون القصة تتطور إلى التحليل النفسي. أما النوع الثالث فهو الذي يتوسط بين النوع الأول والنوع الثاني حيث يظهر فيه شخص ذو دناءة ولكنه يريد أن يتحد وينضم بالعالم. فكلما يتلف به فشل لدنائه، غير أنه يستطيع أن يعرف عوامل فشله.^{٤٠}

^{٣٨} Faruk, *Pengantar Sosiologi Sastra, dari Strukturalisme Genetik Sampai Postmodernisme*

(Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 1999), 29

^{٣٩} نفس المرجع، ٣٠-٣١

^{٤٠} Ekarini Saraswati، المرجع السابق، ٨٨

وعند أميل بديع يعقوب أن اتلرواية قد تشعبت أغراضها وتمايزت موضوعاتها وهي كما تلي:

١. رواية البطولة والمغامرات، وهي تعني بسرد أخبار خارقة في الشجاعة واقتحام المخطر والرحلات الغبية النادرة.
 ٢. الرواية التاريخية، وهي تدور حول أحداث مستقاة من التاريخ القوي أو العالمي، ومن شأنها إحياء حقبة مهمو من ماضي عريق سالف بناسها وأبطالها وبيئاتها.
 ٣. الرواية النفسية، ويسعى فيها القصاص بالدرجة الأولى إلى تحليل المشاعر والتراعات الفردية والجماعية.
 ٤. الرواية الاجتماعية، وهي تعني غالباً بتصوير العادات والتقاليد ورصد الاتجاهات المتناقضة في حركة المجتمع وتطوره.
 ٥. الرواية الفكرية والفلسفية، وقصد الكاتب من ورائها نشر مبدأ، أو مناهضة فكرة، والغاية البعيدة هي الإقناع عن طريق السرد الإخباري الممتع.
 ٦. الرواية الخيالية والأسطورية. وهي تتناول الأحداث الخارقة المخيلة من مآثر الأبطال والمغامرين ورواد الفضاء الكوني، وسوى ذلك مما يؤثر في المعتقدات الشعبية الخرافية، ومما يستجيب لرغبات النفس لاسيما الأطفال والفتيان.^{٤١}
- وكانت للرواية عناصر عديدة ومختلفة تميز بها أن غيرها. وقسمت هذه العناصر إلى قسمين، وهما العناصر الداخلية والعناصر الخارجية. والعناصر

^{٤١} أمكيل بديع يعقوب وميشال عاصي، المرجع السابق، ٦٨٣

الداخلية هي التي تتكون الرواية من داخلها وتتصف في تركيبها. زالعناصر الخرجية هي التي توجد خارج الرواية وتكون خلفية لوجودها.^{٤٢}

أ. العناصر الداخلية.

أما عناصر الرواية الداخلية عند الأدباء هي الكوضوع والخلفية والحبكة والأشخاص.

١. الموضوع.

الموضوع هو أمر مهم في الرواية حتى وضعها الادباء في المرتبة الأولى التي جعلت أساسا في بناء الرواية. وعرفه فناني أنه الأفكار ونظرة حياة المصنف التي كانت في خلفية تصنيف الأدب.^{٤٣} والموضوع هو الأمر الذي يوضع في المرتبة الأولى من الرواية وليس من فكر المصنف. لأن القارئ لا يواجه المصنف بل يواجه إنتاجه الأدبي.^{٤٤}

ولأن الأدب مرآة حياة المجتمع، فكان الموضوع المعبر في تصنيف الادب متنوعة جدا. فاستطاع الموضوع أن يحتوي على مشكلة الأخلاق أو الدين أو الاجتماع الثقافي أو التكنولوجيا أو العادة التي تتعلق بمشكلة الحياة. بل كان الموضوع يستطيع أن يحتوي على نظرة المصنف أو الفكرة أو إرادة المصنف في معاملة المشكلة الظاهرة.

ثم بين سوراطا أن تبليغ الموضوع ليس بالمباشرة بل بوسيلة نسيج القصة. ويرى أنه يخالف بأساس القصة. في الحقيقة كانت القصة تملك أساس

^{٤٢} Frans Mido, *Cerita Rekaan Dan Seluk-Beluknya* (Flores, Penerbit Nusa Indah: 1994), 14

^{٤٣} Zainuddin Fananie, المرجع السابق، ٨٤

^{٤٤} Frans Mido, المرجع السابق، ١٨

القصة. لذلك إذا كانت القصة لا تملكه فهي من نوع قصة التخمين
والتحير.^{٤٥}

ينقسم الموضوع إلى الموضوع الأساسي والموضوع الثانوي. الموضوع
الأساسي هو المعنى الأساسي للقصة أو الأفكار الأساسية للإنتاج الأدبي
ويظهر فيه من بدايتها إلى نهايتها. وأما الموضوع الثانوي هو المعنى الذي يوجد
في جزء القصة ويؤكد الموضوع الأساسي. وقد يكون الموضوع الثانوي أكثر
من واحد ويكون الموضوع الأساسي وحيدا في القصة.^{٤٦}

٢. الخلفية.

في الإنتاج الأدبي كانت الخلفية من العناصر المهمة لأنها لا تستطيع أن
تعين حالة العامة للإنتاج الأدبي. والخلفية هي تصوير المكان والزمان والحالة
التي توجد فيها القصة. ولو كان ذلك في الحقيقة لا تكون الخلفية لتدل أين
ومتى وكيف الأحداث، بل تتعلق بعادة المجتمع وطبائعها والسلوك
الاجتماعي ورؤية المجتمع حين كتبت القصة أو الرواية.^{٤٧}

من جهة عناصرها تنقسم الخلفية إلى ثلاثة أقسام، وهي الزمان والمكان
والحالة الاجتماعية. والمكان هو الخلفية التي تتعلق بالجغرافية. والزمان هو
الخلفية التي تتعلق بالتاريخ. هذا العنصر عند جينتي (Genette) يتضمن على
معنيين، الأول يدل على الوقت كتب فيه القصة، والثاني ترتيب الوقت بقع

^{٤٥} Suroto, *Apresiasi Sastra Indonesia Untuk SMTA* (Jakarta: Erlangga, tanpa tahun), 88

^{٤٦} Frans Mido، المرجع السابق، ١٩

^{٤٧} Suroto، المرجع السابق، ٩٤

ويقص فيه القصة. والاجتماعي هو الخلفية التي تتعلق بالبيئة والحياة الاجتماعية مثل العادة والاعتقاد والسلوك والفكرة وغيرها.^{٤٨}

٣. الحكمة.

الحكمة هي الأحداث المتعلقة الموجودة في القصة.^{٤٩} وقال فورستير (Forster) أن الحكمة هي حوادث القصة التي تتأكد على علاقة سببية.^{٥٠} فنستطيع أن نقول أن في الحكمة عنصرين مهمين، هما: الأحداث وسلسلة الوقائع والعلاقة السببية.

قال فيترانيوس (Petroinus) تتضمن الحكمة على ثلاثة أجزاء، الأول التقديم (Exposition) والثاني الصراع (Conflict) والثالث المخرج (Denouement).^{٥١} في هذا التعريف كانت عناصر الحكمة تبني على عرض بداية الأحداث، ثم تطوير الأحداث التي يوجه إلى الصراع الشديد وأخيرا إلى مخرج الصراع. تنقسم الحكمة من ناحية كمية إلى قسمين، وهما الحكمة الوحيدة والحكمة الضعفة. ومن ناحية كمية إلى قسمين وهما الحكمة المتصلة والحكمة المتباعدة. وأما من ناحية ترتيبها تنقسم إلى الحكمة التقديم والحكمة التأخرية.

الحكمة الوحيدة هي الحكمة الموجودة هي القصة التي تملك خط القصة واحد فقد. أما الحكمة الضعفة هي الحكمة الموجودة في القصة التي تملك الحكمتان الكثيرة. والحكمة المتصلة هي الحكمة التي كانت الوقائع هيها تتقدم

^{٤٨} Burhan Nurgiantoro, *Teori Pengkajian Fiksi* (Yogyakarta: UGM Press, 2002), 227-234

^{٤٩} Zainuddin Fananie, المرجع السابق، ٩٣

^{٥٠} Frans Mido، المرجع السابق، ٤١

^{٥١} Zainuddin Fananie، المرجع السابق، ٩٣

بسرعة وتتعلق إحدى الوقائع بالأخرى تعيقا قويا. والحبكة المتباعدة هي كلما كانت تبادل الوقائع فيها بطيئا. والحبكة التقدمية هي الحبكة التي ترتيبها من بداية حوادث حتى نهايتها. أما الحبكة التأخرية هي الحبكة التي بدأت من القصة الأخيرة إلى القصة الأولى.^{٥٢}

٤. الشخصية.

اختلف الأدباء عن اصطلاح الشخص والشخصية. الشخص يدل على شخص القصة أو الفاعل. وأما الشخصية تدل على طريقة المؤلف في تصوير الأشخاص في القصة. وهذا يتعلق بأمرين، الأول يتعلق بطريقة التصوير والثاني يتعلق بطبع الأشخاص.

استعمل المؤلف في تصوير الأشخاص في القصة ثلاث طرائق:

أولا: بالطريقة التحليلية، وهي طريقة تحليل الأشخاص بتصوير طبائعهم مباشرة.

ثانيا: بالطريقة التمثيلية، وهي طريقة تصوير الأشخاص بتصوير طبائعهم غير مباشرة، قد يكون بتصوير بيئة الأشخاص وقد يكون بتصوير الحوار بين الأشخاص، وقد يكون بتصوير أفعال الأشخاص وجوابهم على إحدى الوقائع.

ثالثا: جمع بين الطريقة التحليلية والتمثيلية. يراد منها أن بين الطريقة التحليلية والطريقة التمثيلية يتكامل.^{٥٣}

ومن جهة دوره، ينقسم الشخص في الإنتاج الأدبي إلى قسمين:

^{٥٢} Frans Mido، المرجع السابق، ٤٦- ٤٨

^{٥٣} Suroto، المرجع السابق، ٩٣-٩٤

١. الشخص الأساسي، وهو بطل له دور أهم في القصة وهو الذي يؤكد وجود الموضوع الأساسي في القصة. وهو بطل تدور حوله الأحداث المهمة وأحياناً يوجد في كل باب.

٢. البطل الثانوي، وهو البطل الذي يؤكد القصة وشخصية البطل الأساسي ويقوم أدوار ثانوية للقصة.^{٥٤}

من حيث صفة ينقسم إلى الشخص البطلي (protagonis) والشخص المخاصم (antagonis). الشخص البطلي هو الشخص الذي له صفة وطبيعة حسنة والشخص المخاصم هو الذي له صفة سيئة. أما من حيث طبائعه ينقسم إلى الشخص المسطحي والشخص المقعدي. الشخص المسطحي هو الشخص الذي له طبيعة واحدة في سلوكه وانفعاله في جميع المواقف. والشخص المقعدي هو الشخص الذي له طبيعة متنوعة وأحياناً معارضة بما أوردها.^{٥٥}

٢. العناصر الخارجية.

العناصر الخارجية هي كل العوامل الخارجية التي كانت في خلفية تصنيف الأدب. وكانت العوامل للمصنف التي تحتوي على الاجتماعية والدوافع والميول المدفوعة المؤثرة للمصنف والعادات الجارية حينئذ والأحوال السياسية والأمور المتعلقة بالتاريخ. وكانت العناصر الخارجية لكل الإنتاج

^{٥٤} Frans Mido، المرجع السابق، ٣٦-٣٧

^{٥٥} Burhan Nurgiantoro، المرجع السابق، ١٧٦-١٨٨

الأدبي متساوية وهي تحتوي على كل ناحية من الاجتماعية التي تكون خلفية إيصال الموضوع من القصة.^{٥٦}

وللعناصر الخارجية قيم جيدة. إذا كان المصنف يستطيع أن يغيرها وضعها في سلسلة الفكرة المتصورة من شخصية البطال المشكلات التي يواجهها وحل المشكلات. فيكون أهم الأشياء في هذه الحال كيف يستطيع المصنف أن يوحد تلك العناصر الخارجية التي تستطيع أن تجعل الوقائع جذابة للقارئ.^{٥٧}

الفصل الخامس: مفهوم التركيبية الجينيتيكية

التركيبية الجينيتيكية هي من بعض نظريات الأدب المنتشرة كرد فعل ضد التركيبية المستقلة التي تتخلص عن الناحية التاريخية والسببية. كما عبره جوهل (Juhl) أن التفسير بالتركيبية لا يأتي بنتيجته، لأن تفسير النص بعقل المؤلف خطير ويزيل الخصائص والشخصية والأمل والقواعد التي يعتمدها المؤلف في الثقافة الاجتماعية المعينة.^{٥٨}

كان هيفوليت تايين (١٧٦٦-١٨١٧) يعتبر بأول من الذي يقوم بهذه النظرية. في كتابه *Historie de literature anglasie* حاول تايين أن يدرس الأدب من الجهة الاجتماعية. الأدب -عنده- ليس الإنتاج الخيالي الفردي فقط، بل صورة الثقافة ووجود الفكرة المعينة عند ظهوره.^{٥٩}

^{٥٦} Suroto، المرجع السابق، ١٣٨

^{٥٧} Zainuddin Fananie، المرجع السابق، ١٧٧

^{٥٨} Suwardi Endraswara، المرجع السابق، ٥٦

^{٥٩} Zainuddin Fananie، المرجع السابق، ١١٦-١١٧

ثم نعى غلودمان فكرة تايين، ويقول أن الواقع الإنساني تركيب ذو معاني، وهو جواب من العامل الجمعي والعامل الفردي في حالة معينة التي هي ابتكارية ومحاولة لتكييف ما كان لأجل المناسبة مع فكرته. كان للمجتمع وظيفة مهمة في تكوين إنتاج المؤلف. بني هذا الميل على الافتراض أن صفة نظام المجتمع معيارية. وهذا بمعنى أنه يشمل على العناصر المنظمة اللازمة في طاعته، أراد كان أم لم يرد.

كانت التركيبية الجينييتيكية -عند غلودمان- يشمل على عنصرين، الأول هو العلاقة بين معنى عنصر معين وعنصر آخر في الإنتاج الواحد. والثاني تكون تلك العلاقة الأنسجة المتربطة، لذلك لا يمكن على المؤلف أن يملك الرؤية المنفردة، أي كان المؤلف يقدم الرؤية العالمية لإحدى الجمعي، وتلك الرؤية ليست الواقعة، بل العاكسة المعبرة بالخيالي.^{٦٠}

نظرت النظرية التركيبية الجينييتيكية إنتاجاً أدبياً من جهتين: الداخلية والخارجية. بدأ البحث من ناحية العناصر الداخلية (التساوي والترابط) وهذا هو البيئة الأساسية. ثم يستمر البحث بارتباط كل العناصر بالواقعة الاجتماعية. ليعارض هذه النظرية قدم غلودمان المفاهيم المترابطة وهي:

١. الواقع الإنساني

الواقع الإنساني هو كل الأعمال والمواقف الإنسانية قولية كانت أو فعلية، أعمالاً اجتماعية معينة كانت أم أعمالاً فردية، سياسياً كان أم ابتكارياً طبيعياً، مثل الفلسفة والفن والتصوير والموسيقى والتمثال والأدب. في الحقيقة ينقسم الواقع الإنساني على قسمين، الأول الواقع الفردي، والثاني الواقع

^{٦٠} Suwardi Endraswara، المرجع السابق، ٥٦

الاجتماعي. الواقع الفردي هو نتيجة من موقف الإنسان النفسي (ذو غريزة) مثل الرؤية وموقف الجنون ونحوهما، وليس له دور في التاريخ. أما الواقع الاجتماعي هو الواقع له الدور في التاريخ.^{٦١}

اعتبر غولدمان أن كل من الواقع الإنساني تركيب ذو معاني، وهذا بسبب أنه جواب من العامل الجمعي أو العامل الفردي في حالة معينة التي هي المحولة للتكييف ما كان لأجل المناسبة مع الفكطرة بنسبة للعامل الجمعي. وبعبارة أخرى كان تلك الواقع محاولة لتتصل إلى التوازن في علاقتها بالدنيا التي تحيط فيها.^{٦٢}

استعاراً من النظرية النفسية لفياجبت (Peaget) رأى غولدمان أن الميول التي قد سبق ذكرها موقفاً طبيعياً للإنسان العامة. أن الإنسان والبيئة - عند فياجبت - مازالا في عملية متراكبة متبادلة متضادة ومفدة معا وهما عملية الاندماج زعملية المأوي. في إحدى جهة كان الإنسان يحاول أن يندمج بيئته إلى خطة فكرة وحركته، ولكن بسبب وجود العوائق لا ينجح سعيه دائماً، ولذلك يأوي الإنسان نفسه إلى تلك البيئة. أما تلك العوائق عند غولدمان هي:

١. أن الجهات المعنية لا تفوق نفسها على التوحيد في التركيب.
٢. أن مع مضي الزمان كان تركيب الدنيا الخارجية زاد صعبه وفوق ذلك لا يمكن استعماله.

^{٦١} Ekarini Saraswati، المرجع السابق: ٧٦

^{٦٢} Faruk، المرجع السابق: ١٣

٣. أن الفرد المسؤل في ظهور عملية التوازن قد يحول بيئته

الاجتماعية حتى وقعت العملية المؤذي توازن العملية

المتراكبة.^{٦٣}

ومن هذا الشرح الواضح نستطيع أن نقول أن الواقع الإنساني ذو معاني في عملية الاندماج وعملية المأوى.

كانت المحاولة في ملاحظة الواقع الإنساني تركيباً أساسياً كان أم واقعة، حقيقة تحتاج إلى المنهج بصفة اجتماعية تاريخية. قالت إيكاريني ساراسواتي يستعمل هذا المنهج في ورادة الأدب بشرطين، الأول لا يحدد استعماله في نشر الإنتاج الأدبي وقبوله فحسب، بل في علاقته بالتأليف. الثاني، كانت البيئة والطرز المستقرة يواحد في التحليل الإيجادي بناء على مبادئ التغيير والانتشار.^{٦٤}

٢. العامل الجمعي (Subyek Kolektif)

لا يظهر الواقع الإنساني إلا بسبب، وهو نتيجة من أعمال الإنسان كعامله. ينقسم عامل الواقع الإنساني إلى قسمين: العامل الجمعي والعامل الفردي. العامل الفردي هو العامل من الواقع الفردي، وأمل العامل الجمعي هو العامل من الواقع الاجتماعي (التاريخي).

دفع غلودمان رأي فريود (Freud) الذي يقول أن عامل كل أعمال الإنسان هو العامل الفردي. كان دفاعه هو وجود الميل ليرجع كل من الواقع الإنساني إلى العامل الفردي (الثورة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية

^{٦٣} نفس المرجع: ١٣

^{٦٤} Ekarini Saraswati، المرجع السابق: ٧٧

والمنتجات الطبيعية) لأن عنده لا يستطيع أن يقوم به إلا العامل الجمعي. والعامل الجمعي أوسع وأجمع من الأفراد المستقلة إنما هي الوحدة الجمعية الوحيدة.^{٦٥}

خصص غلودمان العامل الجمعي بالطبقة الاجتماعية في مفهوم المركبسي لأنها قد جعل أشمل الرؤية وأجمعها عن الحياة وقد تأثرت في تطوير الإنسان. أخذ غلودمان هذا التخصيص ليفقد المبهم في تعريف الواقع الجمعي لأنه يشبه العلاقة العائلية والجماعة العملية والجماعة الإقليمية.

٣. الرؤية العالمية (World View)

من رأي غلودمان السابق، عرفنا أن هناك علاقة تناسب بين تركيب الإنتاج الأدبي والإنتاج الاجتماعي لأن كلاهما نتيجة من العملية المتراكبة المتساوية. ولكنها، ليست العلاقة الحتمية المباشرة، بل يتوسط بنا سمي الرؤية العالمية.^{٦٦}

كانت هذه الرؤية العالمية عند غلودمان اصطلاحاً مناسباً بمجموعة من أفكار وآراء وشعور التي توصل أعضاء المجتمع المعينة إلى أعضاء المجتمع الأخرى المتناقضة معاً كوعي جمعي تنشأ وتنتشر الرؤية العالمية كنتيجة من الحلة الاجتماعية والاقتصادية الخاصة التي يواجهها عاملها الجمعي وهي لا تحضر حضرة فجوة، بل رويدا رويدا ومتدرجا. كان تحويل الروح القلم المتدرج الطويل يحتاج إلى إيجاد الروح الجديد.^{٦٧} وهذه الرؤية العالمية عند غلودمان هي شيء تجريدي (ليس الواقع التجريبي وليس لها وجود

^{٦٥} نفس المرجع: ٧٨

^{٦٦} نفس المرجع

^{٦٧} Faruk، المرجع السابق: ١٦

موضوعي)، وتبلغ إلى شكل حقيقي في الإنتاج الأدبي. ولأن الرؤية العلمية هي الوعي الجمعي الموكل ذاتية جمعها، فبالصحيح تستطيع أن توكل طبقته الاجتماعية.

اشترط غودلمان في مفهومه أن الإنتاج الأدبي الذي يحلل هو الإنتاج العظيم. وهذا يراد ليوصل الواقع الجمالي. وينقسم الواقع الجمالي إلى:

١. العلاقة بين الرؤية العالمية كالواقعة المجربة والعالم الذي اخترعه المؤلف.

٢. العلاقة بين العالم الاختراعي وأدوات الأدب المعينة مثل الأسلوب، وتراكيب الكلام والشكل.^{٦٨}

قدم غلودمان هذه الشروط ليسهلنا في تفصيل الرؤية العالمية، لأن وجودها في الإنتاج الأدبي العظيم ليس أشياء صدفة كما وجد في الإنتاج الصغير (قيمتها ذليلة)، فلذلك يرمز غلودمان منهج تحليله كما يلي:

١. أن البحث في الإنتاج الأدبي ترجع إلى حيث كان كوحدة ووحيد ذاتي.

٢. أن الإنتاج الأدبي الذي يحلل به الباحث هو إنتاج أدبي له التوتر (Tension) بين المقعدة والوحدة في كلية وشمولة (a coherent whole).

٣. إذا قد وجدت الوحدة، يحلل الباحث تلك الوحدة علاقة الإنتاج الأدبي بالخلفية الاجتماعية، وصفة علاقته هي: الأول، الذي يتعلق بالخلفية الاجتماعية هو العنصر الوحدة، والثاني،

يراد بالخلفية الاجتماعية هي الرؤية العالمية عن طبقة المجتمع التي يوجد فيها المؤلف، فتكون حقيقيا.^{٦٩}

بين غلودمان في مقاله بالعنوان "The Epistemology of Sociology" رأيين أساسيين عن الإنتاج الأدبي؛ أولاً، أن الإنتاج الأدبي هو التعبير الخيالي عن الرؤية العالمية، وثانياً كان المؤلف في محاولة التعبير عنها يخلق ويجعل الشخص والموضوعات والعلاقات الخيالية. ومن هذين مفهومين قد يتجلى الفهم أن لغلودمان المفهوم التركيبي الموضوعي، واهتمامه أهم العلاقة بين الشخص والشخص الأخرى وبين الشخص والموضوع الذي يكون في حوله.^{٧٠}

تتجلى صفة موضوعية غلودمان عن المفهوم التركيبي في مفهوم الرواية. استناداً على لو كاس وجيراد، عرف غلودمان بأن الرواية قصة بحثية انحطاطية عن القيمة المعتمدة في عالم انحطاطي أيضاً، وذلك يعمل البطل المشكل (Problematic Hero). وأما التعريف عن القيمة المعتمدة هي القيمة المكونة

المشهورة فيها أو القيمة المنظمة تناسب بزي الدنيا كالوحدة الكاملة.^{٧١} كانت القيمة المعتمدة إيجابية أو سلبية. القيمة الإيجابية لها الرؤية العالمية الصافية والمسرورة ومملوءة بالرجاء. أما القيمة السلبية تظهر الرؤية العالمية السلبية، وتسمى بالرؤية العالمية المؤسفة (Pandangan Dunia Tragik).

مناسبة بنظرية لو كاس قسم غلودمان الرواية على ثلاثة أقسام: الأول الرواية المثالية-التجريدية والثاني الرواية الرومانتيكية-الميثوسية والثالث الرواية التربوية (pedagogis). تسمى بالرواية المثالية-التجريدية بشيئين، أولاً بتقدم

^{٦٩} نفس المرجع، ١١٩

^{٧٠} Faruk، المرجع السابق، ١٧

^{٧١} نفس المرجع، ١٨

البطل الذي لا يزال مريدا بأن يوحد دنياه فكانت الرواية مازالت تظهر مثاليتها، ولكن بسبب نظر البطل عن الدنيا ذاتي وبوعي ضيق فكانت مثاليتها تجريدية. اختلافا بالرواية الأولى فكانت الرواية الثانية تقدم وعي البطل بكل واسع أوسع من دنياه، فكان البطل مستقلا و ينفصل من دنياه، وذلك يسببه يميل لإلى سلمي حتى تكون القصة منتشرة بتحليل نفسي. وذلك الواقعة التي تفرق بين الرواية الأولى والرواية الثانية. أما الرواية الثالثة تقف على موقف ما بينهما. هذه الرواية في جانب يقدم البطل بكل ذاته ويريد أن يوحد مع دنيله في جانب آخر لما هناك تفاعل بين البطل ودنياه فيصبيه فشل، ولأنه ذاتي فيعي فشله.^{٧٢}

٤ . ديالكتيك فهم - بيان (Dialektika Pemahaman-Penjelasan)

مثلا ذكر في السابق عن مفهوم غلودمان، فالذي يتعلق بالإنتاج الأدبي تعلقا مباشرا هو مفهوم التركيب ذو معاني. لأن له تركيب لا بد على الأدب أن يكون مترابطا، ولأن له معنى فهو يتعلق بوعي الإنسان لينتهي مسألهم في الحياة الاجتماعية الحقيقية.

لأجل المعرفة عن الإنتاج الأدبي معرفة كاملة، نعى غلودمان المنهج الخاص ويسمى بالمنهج الديالكتيكي. هذا المنهج يهتم نحو المعنى المترابط، وفكرته الأساسية هي أن الواقع الإنساني واقع تجريدي عندما لا توجد في مجموعة.^{٧٣} عند غلودمان هذا المنهج منهج خاص يختلف بالمنهج الوضعي

^{٧٢} نفس المرجع؛ ١٩

^{٧٣} Suwardi Endraswara، المرجع السابق؛ ٦١

والبداهة والسيرة والنفسية. ولذلك فيه الفكرتان الزوجيان وهم الكلية - الجزئية والفهم - والبيان.

عند غلودمان أن نقطة النظر في المنهج الديالكتيكي تؤيد عن نفي ما من النقطة البدائية الصحيحة مطلقا، وعدم المسائل التي لها مخرج مطلقا، لذلك كانت الفكرة في تلك الرؤية العالمية لا تتحرك مثل الخط الأفقي (Garis) (Lurus)، وليس لكل الواقعة أو الفكرة الفردية المعنى إلا إذا كان يوضعا في كلية. وبالعكس، ولا تفهم الكلية إلا بمعرفة مزادة عن الوقائع الجزئية التي تبني تلك الكلية، ولأن كلية لا تعرف إلا بمعرفة أجزائها وكذلك عكسها، فكان المنهج الديالكتيكي مثل الحركة المسلسلة التي لا نهاية لها.^{٧٤}

رأى غلودمان أن بحث الكلية والجزئية يحتاج إلى النمط المضمن ثقته يعني ينتفع الطرز المرتب والمحدود على عدة عناصر وعلاقتها. كان البحث الذي يعين من أين بدأ التحليل بالنظر إلى العناصر المسيطرة في البيئة التجريبية. من هنا يبين الباحث التركيب الداخلي كجزء من فهم تركيب بالكلية.^{٧٥} من هنا عرف غلودمان تحليل الفهم-البيان. الفهم هو محاولة لوصفية التركيب عن الموضوع الذي يدرسه الباحث. وأما البيان محاولة ليجمع التركيب إلى التركيب الآخر الأكبر. أو بكلمة أخرى الفهم هو محاولة ليخصص جزء والبيان هو محاولة ليعني الجزء إلى الكل.^{٧٦}

أما طريقة التحليل لهذا المنهج كما يلي: أولا، أخذ الباحث يبي الطراز الذي أعطاه فروبايليتاس (probabilitas) المعين على أساس جزئية وثانيا،

^{٧٤} Faruk، المرجع السابق؛ ٢٠

^{٧٥} Suwardi Endraswara، المرجع السابق؛ ٦١

^{٧٦} نفس المرجع؛ ٦٢

يصحح الباحث ذلك الطراز بأن يقارن على كلية (يقارن في الشر بين الفقرة والفقرة الأخرى وفي الشعر بين الخط والخط الآخر وفي المسرحية بين النطق والنطق الآخر) بكيفية كما يلي: الأول يعين الباحث على مدى مندمج كل من الأجزاء في اقتراضية كلية، والثاني يعين الباحث دفتر العناصر والمواصلات الحديثة غير متممة في ذلك الطراز، والثالث يعين الباحث تكرارية العناصر والمواصلات المتممة في ذلك الطراز المصحح.^{٧٧}

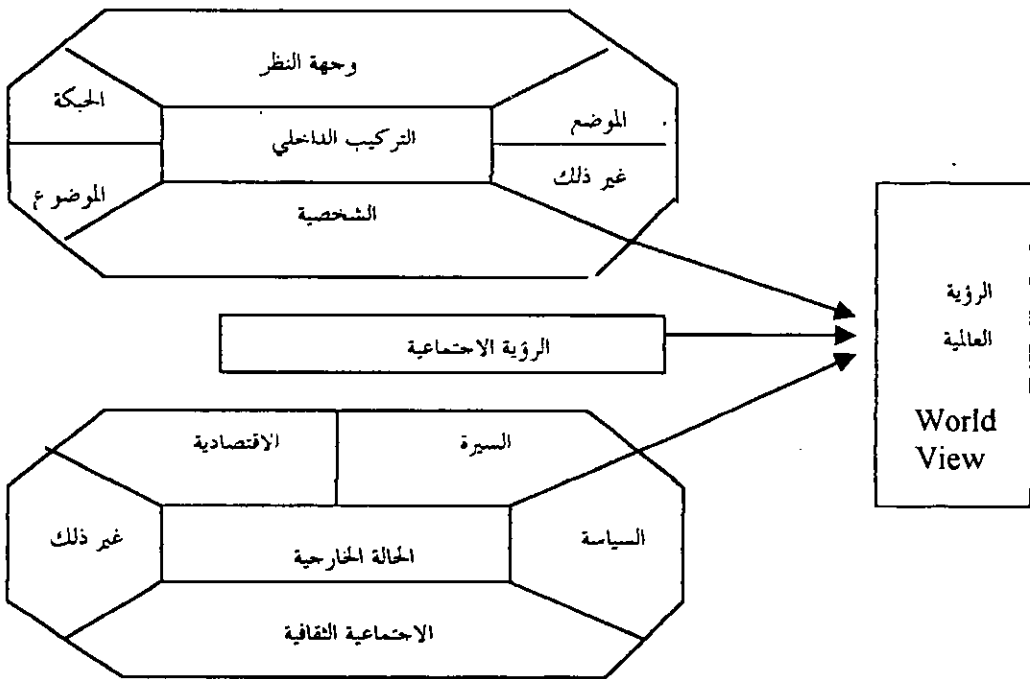
من المفاهيم الواردة عرفنا أن البحث بمقاربة التركيبية الجنييتيكية يستطيع أن يرتب تحليله كما يلي: أولاً، بدأ الباحث من دراسة العناصر الداخلية كلياً كان أم جزئياً، ثانياً بحث الباحث الطبقة الاجتماعية للمؤلف لأنه من طبقات اجتماعية معينة، وثالثاً بحث الباحث الخلفية الاجتماعية والتاريخية اللاتي وجدت حين تكوين ذلك الإنتاج الأدبي. عكس ذلك نستطيع أن نتبع منهج لورينسون وسوينججود (Laurenson dan Swinggewood):

١. يستطيع أن يبحث الأدب منفرداً، بدأ البحث من بحث تركيبه ليعرف سلسلة عناصره كتي تكون كلية تلمة.
٢. يعلق بالاجتماعية الثقافية. العناصر الكلية في الإنتاج الأدبي يعلق بالاجتماعية والثقافية والتاريخية، ثم يعلق بتركيب الفروع المعلق بالرؤية العالمية للمؤلف.^{٧٨}

^{٧٧} نفس المرجع؛ ٦٢

^{٧٨} Iswanto, *Penelitian Sastra dalam Perspektif Strukturalisme Genetik*, Jabrohim (ed), (Yogyakarta: PT. Hanindita Graha Widia, 2001); 12

ثم ليتصل إلى التلخيص المكافئ يقوم باستخدام الطريقة الاستقرئية والاستنباطية (metode induktif) يعني طريقة البحث التي تتناول البحث من البيئة الجزئية إلى البيئة العامة. وتلك الطريقة تتصور كما يلي:^{٧٩}



الفصل السادس: ترجمة نجيب الكيلاني

أ. حياته ونشأته

هو نجيب إبراهيم بن عبد اللطيف الكيلاني. ولد قرية شرشابة في المحافظة الغربية إحدى محافظات جمهورية مصر الغربية، وكان ذلك في شهر محرم عام ١٣٥٠ هـ الموافق الأول من يوني عام ١٩٣١ م.

^{٧٩} نفس المرجع: ٦٥

نشأ في عائلة كبيرة تغطن شرشابة وبعض القرى المحيطة بها. وكان والده يعمل في الزراعة ويعول عائلته المكون منه ومن زوجته وثلاثة أبنائهم، نجيب هو أكبر سنا وأمين ثم محمد.

حين بلغ نجيب الثامنة من عمره اندلعت الحرب العالمية الثانية فعاشت في أزمة اقتصادية شديدة. نشأ نجيب الكيلاني حين صغره مع جده لأمه الحاج عبد القادر، وكان رجلا صالحا تاجرا من كبار تجار القطن، حافظا للقرآن الكريم وهو لا يباري في الأعمال الصالحة التي كانت يسارع إليها، وإنه يتلثر بأخلاق هؤلاء الرجال في سلوكهم العظيم زمان طفولته أكثر من تأثير بأي إنسان كان.

التحق نجيب الكيلاني في طفولته بكتاب القرية وأتم حفظا كثيرا كمن سور القرآن الكريم. وكان جده لأبيه يعلمه ويعني به بما عرفه من زكاء ورغبة في التحصيل: ولما بلغ الثامنة من عمره أخذه جده لأبيه إلى المدرسة بسنباط وألحقه بها ثم درس المرحلة الثانوية بطنطا حيث تكون هناك مرحلة إعدادية وكانت الدراسة الثانوية تستمر خمس سنوات، وعلم الكيلاني كيف كانت أسرته تعاني شظفا في العيش وبؤسا لا مزيد عليه. ومع ذلك فقد كان والده يقدم له كل طيب حاطر يحتاج إليه، بالإضافة إعفاهه من العمل في الزراعة. وقد قابل تلك التضحية وبوعي كبير للمسؤولية الملقاة على عاتقه فعكف على دراسته بجهد واجتهاد مما جعله ينجح بتفوق.

وبعد أن أتم الدراسة الثانوية، التحق بكلية الطب في جامعة فؤاد الأول. وكان يفضل الالتحاق بكلية الأدب والحقوق لكن والده أرغمه على دخول كلية الطب فوافق على كره منه. ثم ما لبث أن أحبها ورغب فيها.

وقد عادت عليه دراسته العلمية بفوائد كثيرة، وفتحت له آفاق جديدة في العلم والمعرفة. ونمت فيه روح الموضوعية ودقة الأحكام والالتزام والدقيق بالنظام. وحين وصل سنة الرابعة في الكلية أخذ إلى السجن بسبب انضمامه إلى جماعة الإخوان وبقي فيه ثلاثة سنوات، ثم أكمل دراسته بعد الإخراج. تزوج الكيلاني وله أربعة أبناء، ثلاثة ذكور وبنت واحدة. وأما حياته العلمية فقد بدأ عد تخرجه في كلية الطب حيث أصبح في الوحدات المجتمعة في وزاوة النقل وفي مجمع السكك الحديد الطي في مصر. وبعد خروجه من مصر عام ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م عمل في الكويت، ثم في دبي وتقلب بعد ذلك في مناصب إدارية مختلفة ويعمل أخيراً كالمدير للثقافة الصحية بوزارة الصحة بدولة الإمارات العربية المتحدة وهو عضو في اللجان الفنية والأمانة الصحية لدول الخليج وقد حضر عدة مؤتمرات لوزارة الصحة في العرب.

ب. أدبه ومصنفاته

كان الكيلاني مغرماً بالقراءة وبخاصة المجالات الأدبية التي صدرت في تلك الفترة كالريالة والثقافة والهلال والمقتطف و عن طريقة يعرف إلى كثير من الأدباء كسيد قطب ومصطفى صادق الرافعي والعقاد والمنفلوطي وطه حسين وتوفيق الحكيم. ومن الذين أسهموا في تثقيف نجيب الكيلاني عمه عبد الفتاح الذي كان منكباً على قراءة كتب المنفلوطي وكتب الرافعي ودواوين الشوقي ومسرحيته والقليل من مؤلفات طه حسين وبعض كتب التراث. فأسعار نجيب الكيلاني بعض هذه الكتب فحاول القراءة فيها ففهم البعض ولكن لا يستطيع استيعاب بعض الآخر. فشرح عمه وما غمض منه. قال

الكيلاي في عمه إنه المورد الأول لثقافته وهو الذي أخذه بيده إلى التزود من الثقافة العامة.

وكان في البداية لم يكن له اتجاه واضح محدود كان بقراءة ما يقع تحت يده فقرأ كثيرا من القصص العالمية والعربية ودواوين كثيرة كالمثنوي وشوقي وحافظ إبراهيم.

أحب نجيب الكيلاي بالأدب حينما لم تؤسس مكتبات في قريته ولم تقم أندية أدبية وحين ذاك لم تخرج منعه الفنية حتى تطورت مصادر المعرفة عندما بدأت المراحل التعليمية الثلاثة (الابتداء والثانوي والجامعي). وأول ما دفع نجيب الكيلاي في بداية وضع الكتب وهو يرى أن الدعوة إلى الأدب الإسلامي قضية هامة ويجب أن تحظى بالأولية المكلفة في الأقطار الإسلامية، لأن الأمر له جوانب عقائدية وفكرية وفنية ترتبط بحركة المسلمين في عالم اليوم. انطلاقا من أن الأدب أسلمة ذات فعالية وتأثير في جهاد الميلمين الدائب من أجل إعلاء كلمة الله وخللص المسلمين خاصة والبشرية عامة من أدوائها وأوزارها وانحرافاتها.

ولذا فلا غرابة أن نرى الأرواح الإسلامية تسرى في أعماله الأدبية والعلمية كلها. وبين أعماله: في بحث قضايا الأمة الإسلامية المعاصرة من خلال كتبه ودراسته التي تعد إضافة جيدة إلى مكتبة الثقافة الإسلامية. وفي مجال الدراسات الطبية لا يغيب عن ذلك التوجيه الإسلامي، إضافة الروح الإسلامية والحقائق العلمية، تلك المزية التي تمتاز بها مؤلفات الكيلاي وكتابه "الصوم والصحة" و"في رحاب الطب النبوي". ونجد في أشعاره يهتف بعظمة الإسلام ويدعو إلى التمسك بأهداف ديننا الحنيف ففيه النجاة من الضياع،

فكتابه أو ديوانه "أغاني الأغباء" نلحظ روح الإرادة في التضميم لدى نجيب الكيلاني.

ومما نبه الكيلاني إلى أهمية الأدب الإسلامي بعامه، وقصة إسلامية بخاصة أنه رأى كثيرا من الشيوعيين يشجعون الناس ويدعوهم إلى قراءة قصة "الأم" للكاتب الروسي "مكسيم جوركي" وعوّف منهم أنهم يعكفون على تلك الرواية وأمثالها معا يخدم أنجاهم لأنهم يدركون أن دعوة الناس من طريقة الثقة أسهل بكثير من شرح آراء "ماركس" و"إنجاز" وغيرهما من الدعوة الشيوعية.

وكان في كتابة رواية "عذراء جاكرتا" له فكرات كثيرة عن مضمونها، وهي:

(١) الإيعاز بالقيم العليا الإنسانية، من عدالة وصدق وشجاعة وتضحية وإيثار وإيحاء إلخ.

(٢) إبراز أثر الدين على السلوك والعادات والحوار وحركة الأحداث، باعتبار أن بيئتنا بيئة إسلامية.

(٣) الإلحاح على المشاكل والمظالم الاجتماعية الإسلامية والاقتصادية التي يتعرض لها الناس، والإيحاء برفض تلك السلوكيات الجائرة في الديوان والشارع والحقل، وفي القرية أو المدينة.

(٤) إعلاء كلمة "الحرية" بصورة دائمة، واعتبارها أساسا للحياة السوية، والتقدم إلى الأمام.

- ٥) الصبر والصمود والكفاح والأمل، باعتبارها نسيجاً عضويًا متماسكاً يقضي إلى حياة أفضل، وباعتبارها نابعة من القيم العريقة للإنسانية قاطبة في حالتها الصحيحة.
- ٦) الرفض لإشكال القهر قاطبة، مع ما يتبع ذلك من معاناة وقلق وأرق وتوتر وانتكاسات وتضحيات.
- ٧) النظر إلى العلاقات الخاصة والعامة، في إطار المفاهيم السائدة، المتأثرة بالفكر الوافد، والثقافات المعاصرة.
- ٨) تناول القضايا السياسية بصورة موسعة لحد ما، انطلاقاً من أن السياسة تلعب أخطر الأدوار وأكبرها في التأثير على نمط الحياة والفكر والسلوك والحلول المطروحة في ساحة الإصلاح والتقييم.
- ٩) عدم تجاهل عواطف الإنسان، وتناول قضايا الجوالجنس بدرجات متفاوتة، باعتبارها واقعا لا يمكن إغفاله، كما أنها تفرز انحرافات وسلوكيات متناقضة.
- ١٠) دور المرأة في الحياة العامة والخاصة.
- ١١) الصراع الأبدي - لب الدراما - بين الخير والشر، والعدل والظلم، والطهارة والقذارة، والأنانية والإيثار، وهي قيم متضاربة.
- ١٢) اللجوء إلى الرمز بدرجات متفاوتة، في الجزئيات والكليات.^{٨٠}
- وكانت خلفية تأليف رواية "عذراء جاكرتا" التي تقص عن التاريخ الإندونيسي في السنة ١٩٦٥ هو أن بلاده مصر يساوي بالبلاد الإندونيسي حيث معظم سكانها مسلمون واحتاجت مصر حينئذ مظاهر الاحتجاج التي

^{٨٠} نجيب الكيلاني، رحلتي مع الأدب (بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥)، ٢٦-٢٨

تهاجم الملك والإجليز، وتحتاج على فساد الأوضاع برمتها. وشعر الكيلاني عن الألام الشديدة التي تصيب سكان إندونيسيا المسلمين. ومهما أنه ليس رجلا إندونيسيا، نالت البيات عن أحوال إندونيسيا من الجرائد وغيرها من وسائل الإعلام.^{٨١}

كان الكيلاني ما يربو إلى تسعة وخمسين كتابا في موضوعات علمية وأدبية متنوعة، عد الكثير من المقالات التي ينشرها بين حين وآخر في المجلات الإسلامية والأدبية. وقد استبد النتاج الرائي والقصص باغلب مؤلفاته. إذ بلغت روايته ثلاثا وثلاثين رواية وبلغت مجموعاته القصصية ست مجموعات، وستقدم الباحثة فيما يلي عرضا بأسماء روايات الدكتور نجيب الكيلاني وقصصه الكثيرة:

أولا: الروايات

- | | |
|------------------|------------------|
| - أرض الأنبياء | - حكاية جاد الله |
| - حمامة الإسلام | - دم لفطير مهيون |
| - الذين يحترقون | - رأس الشيطان |
| - الربيع العاصف | - رحلة إلى الله |
| - رمضان حبيبي | - عذراء جاكرتا |
| - على أبواب خبير | - عمالقة الشمال |
| - في الظلام | - قاتل حمزة |
| - ليالي تركيستان | - ليل الخطايا |
| - مراكب الأحرار | - النداء الخالد |

^{٨١} نفس المرجع، ٢١

- الطريق الطويل
- طلائع الفجر
- الظل الأسود
- نور الله
- اليوم الموعود
- ابتسمه في قلب الشيطان
- أرض الأشواق
- أمير الجبل
- الريات السود
- عذراء القرية
- الكائن الفارغة
- لقاء عيد زمزم
- ليال العبيد
- يوميات الكلب شمول

ثانيا: المجموعات القصصية.

- دموع الأمير
- فارس هرزان
- حكايات طيب
- موعدا غدا
- عند الرحيل
- العالم الضيف

ثالثا: دواوينه الشعرية

- أغاني الغرباء
- عصر الشهداء
- كيف ألقاك
- مدينة الكبائر

رابعا: الدراسات والبحوث

- حول الدين والدولة
- تحت راية الإسلام
- الطريق إلى اتحاد إسلامي
- أعداء الإسلام
- نحن والإسلام
- أقبال الشاعر النائر
- المجتمع المريض
- شوقي في ركب الخالدين

- لمحات من حياتي

- الإسلامية والمذاهب الأدبية

خامسا: الكتب الطبية

١. في رحاب الطب النبوي
٢. الصوم والصحة
٣. مستقبل العالم في صحة الطفل
٤. سلسلة (المكتبة الصحية)، وتحتوي هذه السلسلة على بضع رسائل صغيرة تضم كل منها موضوعا من موضوعات الإرشاد الصحي، وكل رسالة في حدود ثلاثين صفحة من الطبع الصغير.

وهذه الرسائل هي:

- الدواء سلاح ذو حدين

- الدفتريا عدو الطفولة

- الغذاء والصحة

- والملاريا

سادسا: المسرحيات

ألف الكيلاني مسرحية بالموضوع "على أسرار دمشق" وهي خمسة فصول. نال الكيلاني عددا كبيرا من الجوائز التي منحتها إياه المؤسسات العلمية والأدبية تقديرا له على نتائجه الأدبي الرائع، ومن أهم تلك الجوائز:

١. جائزة وزارة التربية والتعليم على رواية "الطريق الطويل" ١٣٧٦ هـ /

١٩٥٧ م.

٢. جائزة وزارة التربية والتعليم على رواية "في الظلام"

١٣٧٧ هـ / ١٩٥٨ م.

٣. جائزة وزارة التربية والتعليم على رواية "شوقي في ركب الخالدين"
١٣٧٧هـ/١٩٥٨م.
٤. جائزة وزارة التربية والتعليم على رواية "المجتمع المريض"
١٣٧٧هـ/١٩٥٨م.
٥. جائزة وزارة التربية والتعليم على رواية "طه حسين" على مجموعته
القصصية "موعدنا غدا" ١٣٧٩هـ/١٩٥٩م.
٦. جائزة وزارة التربية والتعليم على رواية "إقبال الشاعر الثائر"
١٣٧٧هـ/١٩٥٨م.
٧. جائزة وزارة التربية والتعليم على رواية "اليوم الموعود"
١٣٨٠هـ/١٠٦٠م.
٨. جائزة وزارة التربية والتعليم على رواية "دموع الأمير"
٩. جائزة وزارة التربية والتعليم على رواية "قاتل حمزة"
١٣٩٢هـ/١٩٧٢م.
١٠. الميدالية الذهبية من الرئيس ضياء الحق رئيس الجمهورية الباكستان على
كتابة: إقبال الشاعر الثائر "١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

الباب الثالث

منهج البحث

أ. تصميم البحث

إن هذه البحث دراسة كيفية (kualitatif) التي تستعمل المنهج الوصفي (metode deskriptif)، وهو أحد المناهج في البحث عن الأحوال الخاصة في المجتمع أو أحوال طائفة الناس أو الموضوع الخاص أو منهج التفكير الخاص وغيرها. وأما الهدف من هذا المنهج هو الإلقاء الوصفي أو تصوير الشيء تابعا لنظام خاص عن واقعة ما وأضافها مع ارتباط كل الظواهر التي تكون موضوع البحث. وأما الحقائق في هذا البحث تسمى بالحقائق الكيفية لأن الباحثة تعبر تعبيرا لفظيا إلى نتيجة البحث.

والمنهج الكيفي له خصائص كما يلي:

١. البيانات صادرة من الخطط الطبيعية وجمعت فورا من البيئة الحقيقية وفي حال أصلي. والمقصود من هذا، هو الأحوال في الإنتاج الأدبي الأصلية وتعبرها الباحثة.
٢. آله الأولى هي الباحثة.
٣. وصفية.
٤. يميز عملية عن حاصلها.
٥. تحليل البيانات استقرائية.

٦. يهتم المعنى اهتماما كبيرا.^١

ب. مدخل البحث.

استعمل هذا البحث النظرية التركيبية الجينيائية. بهذه النظرية لا يجلل الإنتاج الأدبي من ناحية العناصر الداخلية فحسب، بل كذلك من العناصر الخارجية.

ج. آلة البحث.

لأن هذا البحث بحث كفي فآلة البحث الرئيسية هي الباحثة نفسها بالنسبة إلى الآلة الإنسانية (Human Instrument).

د. مصادر البحث.

بيانات البحث تبدأ من هدفه ومسألته، وتنقسم مصادر البيانات على قسمين، وهما المصادر الرئيسية والمصادر الثانوية. فالمصادر الرئيسية من هذا البحث هي تلك البيانات من رواية "عذراء جاكرتا" لنجيب الكيلاني، وأما المصادر الثانوية من هذا البحث هي كانت تلك البيانات من كتب الأدب وكتب التاريخ المتعلقة بهذا البحث.

هـ. طريقة جمع البيانات.

أما الطريقة التي تستخدمها الباحثة في عملية جمع البيانات هي الطريقة الوثائقية (Metode Dokumenter)، وهي طريقة عملية لجمع البيانات والمعلومات على طريقة نظر الوثائق الموجودة في مكان معين، لذا تستعمل الباحثة التحليل المكتبي (Library Research). وهذه الطريقة تجري بمطالعة الكتب والمذاكرة الملحوظة وغلى نحو ذلك.^٢

و. طريقة تحليل البيانات.

وبعد أن جمعت الباحثة البيانات في هذا البحث فستحللها الباحثة بتحليلين:

١. تحليل المضمون (Content analysis). ويراد من هذا التحليل معرفة المعنى المضمون في الوثائق.

٢. تحليل ديالكتيكي (Analisis Dialektik). ويراد من هذا التحليل معنى المترابط في عناصر الرواية.

لذلك يحتاج إلى المراحل التالية:

أ. تقرأ الباحثة البيانات لتفهمها ثم أوقع علامة في البيانات المعينة.

ب. خصصت الباحثة كلا من من البيانات من حيث المسائل المحللة.

ت. فشرت الباحثة كلا من البيانات لتجد الإندماج والوحدة حتى تفهم العناصر الداخلية والعناصر الخارجية من الرواية فهما كاملا.

الباب الرابع عرض البيانات

١. بيانات رواية "عذراء جاكرتا".

كانت رواية "عذراء جاكرتا" من إحدى الروايات المعاصرة التي كتبها نجيب الكيلاني. ألف نجيب الكيلاني هذه الرواية في مرحلة سيرته الثانية، وهي بعد تخرجه في الكلية الطبية. تتكون هذه الرواية من ١٨ بابا و١٧٤ صفحة. نشرت هذه الرواية مكتبة المختار الإسلامي للطباعة والنشر والتوزيع، وكانت عنوانها ص.ب ١٧٠٧ القاهرة، ورقم الهاتف ٩٣٦٤٩٦.

تقص رواية "عذراء جاكرتا" عن أحوال السياسة والاجتماعية في جاكرتا في السنة ١٩٦٥ م. وكانت شخصيات هذه الرواية:

- (١) الزعيم : زعيم الحزب.
- (٢) الزوجة : زوجة الزعيم.
- (٣) فاطمة : فتاة جامعية تنسب لجماعة ماشومي.
- (٤) القائد : قائد الحرس الجمهوري.
- (٥) مورني : خلية قائد الحرس.
- (٦) ناننج : سجان.
- (٧) قائد السجن السري.
- (٨) حاجي محمد إدريس : أحد العلماء المجاهدين ووالد فاطمة.
- (٩) أبو الحسن : طالب جامعي - خطيب فاطمة.
- (١٠) جميلة : عضوة في المنظمة.

(١١) الضابط : ضابط في السجن.

(١٢) جنرالات وجنود ونساء ورجال وأعضاء الحزب.

٢. أحوال الاضطراب السياسي والاجتماعي في جاكرتا في رواية

"عذراء جاكرتا".

أ. أحوال الاضطراب الاجتماعي.

كانت البلاد الإندونيسي في هذه الرواية في غاية الاضطراب حيث كان العملاء يسيطرون على الحكومة الرسمية. والأحوال الاقتصادية تسوء يوما بعد يوم. وكبار الحكومة لم يعطوا حلا ليرفع المساكين من الجوعانة. ولكنهم يعيشون في القصور الفاخرة الملامعة. وزوجة الرئيس ينفق الأموال دون أن يباليين الناس حولهن. كل واحدة منهن تنفق عشرات الألوف من الدولارات، من العملة الصعبة التي تحتاجها البلاد. وقصور الرئيس عامرة بالتحف والمجوهرات والمتع المختلفة، حفلات الرقص الصاخبة في قصور الرئيس، والتي يشترك فيها عديد من الشخصيات الكبيرة وعلى رأسهم الزعيم، محامي الطبقة الكادحة، يتحدث عنها الناس في كل مكان. رجال الحزب يتحدثون عن العدالة وحقوق الشعب والاستغلال الضارب إطنابه. وهم يعيشون في قصور كقصور ألف ليلة وليلة ويستمتعون بكل ما يحول لهم. والمخاصون من أبناء الأمة، وعلى رأسهم جماعة "ماشومي" الإسلامية يعيشون خلف الأسوار دون تحقيق أو رعاية.

وهذه الحالة نجدها في الرواية في الصفحة ٢٩ وهو

كانت البلاد الإندونيسية في هذه الرواية في حالة من الفوضى لا مثيل لها، السلطة الفعلية في أيدي العملاء والأحوال الاقتصادية تسوء وتتردى في الحضيض، السياسة العامة للحكومة لم تقدم حلا للجياع والمتعبين، برغم التشدد بالخطب الرنانة، والشعارات الجوفاء والحكام يعيشون في واد آخر، زوجات الرئيس يسافرن في رحلات إلى الخارج. كل واحدة منهن تنفق عشرات الألوف من الدولارات، من العملة الصعبة التي تحتاجها البلاد

كانت جاكرتا مدينة جميلة في جانب، فيها المباني الفاخرة والقصور الفخمة التي بنيت بالهندسة الجيدة وحوها الحدائق الجميلة فيها الأزهار المتنوعة. وفي جانب آخر يعيش فيها الفقراء والمساكين وتحوطهم الأمراض والقذارة. ففيها مظاهر محزنة في جميع الأنحاء. وفيها ما لا يجدون عملا فيتسكعون في الشوارع يتشاركون الكلاب وفرز القمامات. وظهر هذا في أسرة أبو الحسن وهو أحد رجال "ماشومي". كان أبوه شيخا عجوزا لا يعمل شيئا وأمه امرأة غير مهذبة. وبعد أن سجن رجال الحزب أبا الحسن تكون أمه سائلة في الطرق يمر فيها الناس.

وهذا نجد في الصفحة ٥٥ وهو

جاكرتا مدينة عجيبة، فيها القصور الفخمة ذات السجاجيد العجمية الغالية الثمن، والثريات المذهلة والنسق الهندسي الرائع، تحوطهما الحدائق الجميلة ذات الأزهار والثمار، وفيها أيضا الأحياء الفقيرة تفوح منها رائحة القذارة والمرض والفقرة، والأطفال العراة الحفاة، والنسوة الممزقات الثياب، والعيون الغائرة المقرحة الجفون.

وفي جاكرتا أحياء شائخة شوارعها تلمع كالمرآة وفيها الأماكن المليئة بالقاذورات والكلاب والقطط الميتة.

فكثير من المعارك قد وقعت في جاكرتا منها ما وقعت في مدرسة ثانوية تتبع لجماعة أنصار الإسلام أو ما يسمّى بماشومي. وهذا كان رجال الحزب يلقون الطلبة وأساتذهم درسا في الأدب، لأن الأساتذة في تدريسهم يحذرون الطلبة من الإلحاد ويدعوهم للاعتصام بالدين. فخرج التتار، على صدورهم شارات الحزب يقهقهون ويضحكون في استعلاء. فتكون أثاث المدرسة كومة من الدماء والفساد. وإذا بالأخوة من الطلبة والأساتذة يضمّدون الجراح في هدوء عاصف. وعدد من رجال الشرطة يشهدون المأساة وكأنما يتفرجون.

توجد هذه الجملة في الصفحة ١١٥ وهو:

- "ماذا هناك؟؟"

- قال رجل يقف في ذلة متحسرا

"رجال الحزب يلقنون الطلبة وأساتذهم درسا في الأدب"

- "لماذا؟"

- لأن الأساتذة في دروسهم يحذرون الطلبة من الإلحاد، ويدعوهم للاعتصام بالدين..."

ب. أحوال الاضطراب السياسي.

كانت سائر وسائل المواصلات قد سيطر عليها رجال الحزب ويستخدمونها للتأكيد على حطوطهم ومباعدة عن القيم الدينية ثم ينشرون المفاهيم الفاسدة للناس، خاصة للشباب. والكثيرون من أبناء الشعب يظهرون ولاءهم للعملاء خوفا مستقبليهم أو طمعا في اكتساب المغنم عندما ينقض الحزب ويستولى على ما تبقى من مقاليد الأمور. والمبشرون هم الآخرون

يساندون الاتجاهات الفاسدة، ويحاولون اكتساب الأنصار، معتمدين على عبث الحكام وتأييدهم بنشاطهم ومستغلين ما تحت أيديهم من أموال وسلطة، وإذا عتب عليهم أحد رفعوا شعار "البانجاسلا" أو المبادئ الخمسة التي تنص على احترام جميع الأديان.

وهذه الجملة نجدها في الصفحة ٣٠ وهي "والصحف والمجلات السيارة أصبحت أسيرة لرجال الحزب، تخدم المخطط الهدام، وتسخر من القيم الدينية. وتحطم تقاليد الشعب العريقة وتنشر بين الشباب المفاهيم الفاسدة، منها إنكار وجود الآلهة".

كان الزعيم رئيس المنظمة. وكانت هذه المنظمة منظمة الحركة النسائية وهي تضم عددا كبيرا من الفتيات المثقفات اللاتي برمن بسوء الأحوال في البلاد وتلوث فكرهن بالثقافات المتضاربة فانتهاز الآخرون الفرصة، واستغلوا بلبلتهن الفكرية تطلعهن لمستقبل أفضل. واستطاعوا أن يقدموا إليهن خليطا من الأفكار المرقعة التي تجمع بين الطموح والمجد والقومي والقشور الدينية من الجانب السياسي بأسلوب مرن بارع.

وكان الزعيم خطيبا جيدا، تحدث كثيرا عن المفاهيم الرذيلة. وتحدث أيضا عن الحلال والحرام. قال أن الحلال والحرام بمفهومهما الصحيح يتركز في أن كل ما نهض بالشعب وحقق نفعا ماديا وساعد في إشعال الثورة التقدمية فهو الحلال ولا شيء غيره وعكس ذلك تماما هو الحرام. وأكد أن الخوف المبهم من الجحيم والآلهة إنما هو مصدر العقد النفسية والأمراض العصبية، والتردد والرهن والجمود، وهو المسؤول الأول عن السلبية الضاربة في شتى البلاد.

ونجد هذا الخبر في الصفحة ١١ وهو: تحدث كثيرا عن حتمية التاريخ، وحكم الطبقة والبرجوازية المتعفنة والامبريالية وأعوافها والرجعيو ومخططاتها، والاتجار بالدين.

وتعبر في الصفحة ٢٥ وهو: في الحقيقة أن رجال الحزب في بلادنا قد استطاعوا أن يسيطروا على الإدارة المدنية وأصبحت المناصب الرئيسية في أيديهم، ووضعوا أعوانهم في المراكز الحساسة سواء في الصحف أو الإذاعة أو المخابرات.

ونجد في الصفحة ٥٥ أن في جاكرتا أحزاب عدة تتصارع على السلطة وتتسابق إلى أصوات الناخبين التعساء، وفيها الجماعات التبشيرية النشطة التي تملك المدارس والمستشفيات والأرز الدقيق والمال والكتب، تتحرك في حرية تامة، وتصدر النشرات المليئة بالافتراءات الدينية والأكاذيب التاريخية، وتقيم احتفالات التنصير علانية وتوزع المعونات الغذائية والكساء على من تشاء كمن يناصرونها أن يعتنقوا المسيحية.

ونجد في الصفحة ٥٨ وهي "كان العملاء قد تمكنوا وأنشبوأ أظفارهم في كل شيء. أصبحوا هم الحكومية الفعلية للبلاد وأهم أخطر من الهولنديين واليابانيين مجتمعين. والأمة الإسلامية الكبيرة حقل للتجارب البشعة. كان الزعماء كعرائس المسرح تحركها خيوط خفية. والناس يموتون جوعا أو يأكلهم العذاب والحزن والحرمان خلف الأسوار والسفالات تملأ كل ناحية.

إن الخلافات السياسية في الآونة الآخرة قد اتخذت طابع العنف والقسوة. وقد اختطف كبار رجال الحزب كثيرا من العلماء المسلمين منهم حاجي محمد إدريس. ووضح أن وراء هذا الاختطاف تدبيرا سياسيا من نوع

معين. ولم يكن واحد فحسب قد اختطف، ولكن في العاصمة وحدها ألف مفقود بين فتيل وسجين. وكذب رجال الحزب الناس عامة، فاتهم رجال ماشومي أنهم يختطفون بعضهم لاختلاف داخلي بينهم في ماشومي.

ونجد في الصفحة ٦٠ وهو "أصبحت الظاهرة أمرا مقلقا لدرجة أن بعض الصحف تكلمت عنه، والبعض الآخر أورد قائمة بالمفقودين. وتحدث عن القضية أحد أعضاء المجلس الاستشاري الأعلى في الدولة، بل زعم البعض أن أحد الجنرالات المعتدلين قد تكلم شخصيا مع الرئيس، ولم يكن من ذلك من رد فعل لقضية المفقودين أو المعتقلين حماية لأمن الدولة ومصحتها العليل وما أكثر فلاسفة الانحراف في تلك الآونة. يقول البعض أن قضية أفراد قلائل لا تهم، ما ذا لو ضحى الوطن بألف أو بضعة آلاف من أجل مصلحة الملايين، كل شيء يضطرب ويفقد اتزانه."

وفي جانب آخر اختط رجال الحزب ليقيموا حركة، ونالوا مساعدة في السلاح من خارج البلاد. وكانت الأسلحة الخفيفة تندفق على شواطئ الجزر. وأصبحت ميليشيا الحزب مدربة تدريبا جيدا. زعماء الحزب يلغسون الخطب النارية في أنحاء البلاد ويهددون الرجعية وينذرون بإقامة المشائق وسفك الدماء، وكثرت حوادث الاختطاف والاعتقال والاعتقال. والجيش تحكمه قبضة قوية وجرالاته الطيبون نائمون.

وفي الصفحة ١٣٩-١٤٥ نجد الجمل الآتية: في اليوم المشؤوم، أعطى الكولونيل قائد الحرس الجمهوري إشارة البدء في اندلاع الثورة. وكان قد جهز عدة مجموعات مكونة من الحرس ومن جبهة شباب الحزب لاختطاف ثمانية من كبار جنرالات الجيش المعروفين بأعدائهم للحزب وتسليح المتآمرون

جنح الظلام. فبدأ من بيت قائد القوات البرية، والذي لفت الأنظار بالأمس القريب إلى تسليح رجال الحزب وتدريبهم واستعدادهم للقيام بحركة مخربة، لأنه عدو لدود للحزب.

استيقظت أسرته المسكينة على صوت طلقات رصاص على الباب. وكان المهاجمون قد كسروا الحاجز بينهم، واندفعوا إلى داخل البيت، وسرعان ما استيقظ الجنرال وزوجه وأطفاله الثمانية، وكان قد قتل حرسه الخاص. ويقول المهاجمون أن رئيس البلاد يريد. فانطلقت الرصاصات على القائد فجأة، فسقط قتيلاً وسط صراخ زوجه وأطفاله الثمانية وخدمه، ثم جر الثائرون جثته، ووضعوها في سيارة وانطلقوا إلى القاعدة الجوية التي تبعد خمس عشر كيلو مترا عن جاكرتا.

وكذلك تم اختطاف وقتل عدد من الجنرالات وأفلت أحدهم من الاغتيال بما يشبه المعجزة. ففي آخر الليل سمع الجنرال ضجيجا على غير العادة مما أثار الانزعاج ولوحظ أن أبواب البيت تفتح قسرا، وأن الضجة تقترب. ورأى ثلة من الحرس الجمهوري مدحجين بالسلاح. كانت ابنته الصغيرة تقف مشدوهة، أنه تبلغ من العمر خمس سنوات. ومع ذلك أدركت بعزيمتها أن أمرا مخيفا قد أحدث الانزعاج والاضطراب في البيت.

وفتح الباب ونظر، وإذ بجندي من الحرس يرفع بندوقيته ليطلق الرصاص على الجنرال، وسرعان ما تراجع إلى الخلف وأغلق الباب في لمح البصر وانمالت الطلقات صوب الباب، ولكن القائد وزوجه وابنته استلقوا أرضا تفاديا للطلقات المجنونة.

وابتدأ المهاجمون في تكسير الباب الغليظ المغلق. وقدمت أخت القائد وحاولت للخروج هي والزوجة والصغيرة. لقد انهار عليهن الرصاص، بينما دفعت الزوجة زوجها صوب الحمام فثلاث رصاصات استقرت في ظهر الصغيرة فلفظت أنفاسها. وأصيبت الأخت بأعيرة نارية قاتلة وكذلك الزوجة. أما الجنرال قد وثب إلى داخل السفارة المجاورة لبيته وبقي بها حتى الصباح.

وفي القاعدة الجوية، كان هناك حشد كبير من نوع آخر، رفقاء الحزب وزعمائهم وعدد من كبار الضابط يحيطون بالابرياء من جنرالات الجيش والأموات ويمثلون مجتهدهم أشنع تمثيل. والكؤوس تدور القهقهات يتردد صداها في الآفاق. إن الأمور تمضي حسب هوى المتأمرين. وعلم الرئيس أن الجنرال ذا الشهرة الواسعة، والذي لعب دورا بطوليا في إفشال ثورة الحزب الأولى لم يقبض عليه حتى الآن. وأخذ الرئيس يهنئ القادة العسكريين بما حققوه من انتصارات رائعة في خلال بضع ساعات. وخاصة بعد أن وردت تقارير من جميع أنحاء البلاد تفيد استيلاء رجال الحزب على جميع المرافق العامة والشرطة والأعلام ومحطات الماء والكهرباء.

وهناك وزع الرئيس خناجر صغيرة وشفرات حلاقة. كانوا كثيرين. وهناك رجل يرتدي ملابس النوم، ويداه مقيدتان، وعيناه معصوبتان وعصابة. ثم ينهال زعيم الفصيلة عليه ضربا. ثم بدأ في تقطيع أجزاء خاصة منه، بعضها أخجل من ذكره. وكان الذي بدأ بضربه وتقطيع أوصله هو زعيم فرع المنظمة وساعدته زوجته، وأخيرا أطلق الآخرون النار على الضحية ثلاث

مرات فسقط أرض ولم يمت. فقام أحد الأشخاص وأمر بالتحقيق من موت الرجل.

وفي الساعة السادسة من صباح اليوم التالي أذاع الراديو، أول بيان للحزب، عن نجاح الثورة بعد أن تمت لهم السيطرة عليه. وذكر الراديو أنهم استولوا على المشاءات الهامة وسيطروا على الأماكن والمراكز الاستراتيجية وسجنوا الخونة. وبعد ساعات أعاد الراديو إذاعة هذه الإعلانات وبيانات أخرى متعلقة بالوضع. ثم أذاع الراديو بعد ذلك البلاغ رقم واحد بتوقيع الكولونيل قائد الحرس الجمهوري، ورددت محطات الإذاعة نفس البيان واستبشر رجال الحزب بهذا النصر العظيم.

وخرجت المظاهرات منذ الباكر، حمل خلالها اللافتات والرايات رافعين شارة شعار الحزب، يغنون ويرقصون، ويهتفون ويصرخون في بعض شوارع المدينة المذهلة. وصدرت صحف الحزب في ذلك اليوم معلنة النصر الكبير و نجاح الثوريين ضد الرجعية. وكتبت صحيفة تمجد الكولونيل كبطل ثار ضد مجلس الجنرالات، ووصفته الجريدة بأنه ولي الله على أعدائه. وذكرى إدى الصحف الأخرى أنه من الضروري القضاء على جميع الخونة وأعدائهم. كما أعادت صحيفة أخرى فقرات أخرى من خطاب الرئيس قبل الثورة بيوم واحد جاء فيه " إن الاستقرار لن يكون إلا بعد الكثير من الدماء، فالطريق نحو هذه الغاية صعب جداً، ولكننا ألا تأخذ الرحمة والشفقة".

وفي ذلك الصباح تغير وجه المدينة. صبغ الشقاء وجه جاكرتا الحزينة. دخان يعلو ويغطي جمال السماء وصراخ ينساب كالعويل اليائس. وبعد

الجثث ملقاة في الشوارع تترف منها الدماء وكلاب تحوم حول الجثث. والخوف جعل الناس يهرعون إلى بيوتهم وينظرون إلى الموتى محزونين دون أن يفكر متطوع في مواراتهم التراب. إن من يدفن رجعيا ربما تلتصق به قمة الرجعية.

وبعد أن وقعت واقعة تعجب الجميع من الناس في إندونيسيا خاصة وفي العالم كله عامة في الأربع والعشرين ساعة وجدت ضجة كبيرة فسمعه المسجونون بهذه الأخبار عن الثورة فتأسوا بنفوسهم ويعتقدون أن رجال الحزب سيقتلونهم.

وهذه الجملة توجد في الصفحة ١٥٦ وهي: كان لانتصارات رجال الحزب خلال الأربع والشرين ساعة الماضية ضجة كبيرة في جميع أنحاء البلاد خاصة، والعالم عامة، كما أن العنف البالغ الذي صاحب انتصارهم له رنة أسى في نفوس الملايين. وانقسم أهل البلاد إلى فريقين، فريق رأى أن يهجر البلاد وينطلق إلى آفاق الله الواسعة، وفريق آخر رأى أن يبقى ويسلم أمر الله، فإذا تركوه و بقي حتى يقضي الله أمرا كان مفعولاً وإن تصدوا له ناضل حتى الموت.

وساد هرج ومرج في شتى الأنحاء. وسمع المعتقلون والمسجونون بالأخبار الأولى بالثورة، فانكمشوا في زرناتهم ينتظرون مصيرهم الغامض. فهم يؤمنون بأن ذلك اليوم يوم انتقام أكثر منه يوم تحرر، وأن حياتهم أصبحت عرضة للقضاء عليها في أية لحظة. وكان بعض القادة المسؤولين عن السياسيين المحجوزين أبعد نظرا. فاعتصموا بالتطور حتى ينجلي الموقف، أما

في السجون الأخرى التي يشرف عليها عاملون في الحزب فقد بادرا بتوجيه الضربة للسجناء المساكين.

وتذكر في الصفحة ١٦١-١٦٢ وهي "فجأة تغير الحال. أذاع الراديو من باندونج كارثة كبرى. تولى الجنرال الأكبر القيادة، وحاصر العاصمة وكاد يقضي على الثورة. والقوات المسلحة تمشط المدينة. وأذاعت إذاعة العاصمة أن العاصمة قد احتلتها قوة الجنرال . فانهار رجال الحزب ولم يستطيعوا أن يتكلموا. وتساءت أعينهم الحيري في رعب مهول". وتذكر في الصفحة ١٦٣ وهي "وببادر الملازم ليحضر إلى السجن. ودفع الرشاش نحو رجال الحزب. ومن خلفه نخبة من الضباط والجنود الشرفاء. وساق الملازم الجميع إلى زرنات خالية في السجن، ثم أغلق عليهم الأبواب وأمرهم ليدوقوا أياما قليلة حتى يأتي يوم المحاكمة العادلة".

فبعد ساعات قليلة تغير وجه جاكرتا تماما، أنها تبدو كمريض يمر بطور النقاهة يستأنف حياة الصحة والعافية بعد جرحه الخطير. وفي جانب آخر اشترك الناس في أشرف المعركة ضد الشر تحت لواء الجنرال.

وتذكر في الصفحة ١٦٩ وهي حين اندجر رجال الحزب وولت جموعهم الأدبار أمرت القيادة العامة بتجنيد مجموعة خاصة للبحث عن "الزعيم" وغيره من الهاربين. فانتقم عليهم الناس وسجنوهم.

٣. علاقة بين الاضطراب الاجتماعي السياسي في رواية "عذراء

جاكرتا" بالتاريخ الأدونييسي في السنة ١٩٦٥ م.

وبعد أن قرأت الباحثة رواية "عذراء جاكرتا" وبعض كتب التاريخ الإندونيسي استنتجت الباحثة نتيجة أن بين الاضطراب الاجتماعي والسياسي في رواية "عذراء جاكرتا" علاقة وثيقة. نالت البحتة هذه النتيجة من البيانات الموجودة فيهما. وهذه من ناحية الحبكة وخلفية المكان والشخصية والرموز الموجودة فيها. فتذكر الباحثة هذه البيانات كما يلي:
أ. من ناحية الحبكة.

(١) ذكرت الرواية في الصفحة ١١ أن في جاكرتا حينئذ كثرت

الاجتمعات والندوات، وهذا يوجد في جملة "كانت الندوة التي

نظمت في إحدى كليات جاكرتا ندوة ممتعة...".

وتناسب هذا أحوال التربية في إندونيسيا حيث أقيمت جامعات

متنوعة حكومية كانت أو مدنية منذ سنة ١٩٦٥ م.^١

(٢) ذكرت الرواية أن رجال الحزب أجمعوا الأسماء والأخبار عن

الكولونيالات والجنرالات وتوجد هذا في الصفحة ٢٢-٢٣:

قال رامي وهو يسدد نظراته الحادة ويضع بعض الأوراق أمام

الزعيم: "هذا كل شيء عن الكولونيالات والجنرالات."

قال الزعيم في ارتياح: "لا يصح أن يفلت كل واحد منهم".

وهذا يناسب أن رجال الحوب الشيوعي الإندونيسي حينئذ يتهمون أن ضباط القوات البرية يكوّنون مجلس الجنرالات. مع أن في الحقيقة، كان مجلس الجنرالات مجموعة من الناصحين الذين يتكونون من الجنرالات ولديهم وظيفة لينصحوا زعيم القوات البرية في ارتقاء رتبة العقيد إلى الجنرال.^٢

(٣) ذكرت الرواية أن في زمن قبل وقعت الثورة المتساوية وتوجد في الصفحة ٢٣:

وشرد الزعيم يضع لحظات، ثم تتم: "الجنرالات أفسدوا الثورة السابقة، أغلبهم مسلمون متدينون وقد سحقوا رجال تلك الثورة، إذا سقط الجنرالات هذه المرة، فيكون المصير أسرع مما نتصور."

وهذا مناسب بما وقع في إندونيسيا حيث ثار رجال الحزب الشيوعي الإندونيسي في اليوم الثامن عشر من سبتمبر ١٩٤٨ م في ماديون. في اليوم الثلاثين استطاع ضباط القوات البرية قمع هذه الثورة واحتلوا ماديون. ونظف ماتركة الثورة في شهرين.^٣

(٤) ذكرت الرواية في الصفحة ٢٥:

في الحقيقة أن رجال الحزب في بلادنا قد استطاعوا أن يسيطروا على الإدارة المدنية. أصبحت المناصب الرئيسية في أيديهم ووضعوا

^١ G. Moedjanto, *Indonesia Abad ke 20* (Yogyakarta: Kanisius, 1993), 139.

^٢ Saleh A. Djamhari, *Sejarah Surat Perintah Sebelas Maret* (Jakarta: Depdikbud, 1997), 6

أعوانهم في المراكز الحساسة سواء في الصحف أو في الإذاعة أو المخابرات.

وهذا في السنة ١٩٦٥م كان كبار الحزب الشيوعي الإندونيسي يجريدكم الرسمية يقودون ليرحوا أعداءهم في السياسة. بهذه الطريقة يستطيعون أن يتقربوا إلى المركز العلى في السياسة بإندونيسيا.^٤

(٥) ذكرت الرواية في الصفحة ٥٨:

"لكن العملاء قد تمكنوا وأنشبوأ أظفارهم في كل شيء، أصبحوا هم الحكومة الفعلية للبلاد".

وهذا مناسب بأحوال إندونيسيا بأن رجال الحزب الشيوعي الإندونيسي قد سيطروا على العملاء بمنظمتهم شركة المنظمة للعملاء الإندونيسيين أو ما يقال بـ *Serikat Organisasi Buruh seluruh Indonesia (SOBSI)*. فبدأ رجال الحزب الشيوعي الإندونيسي سيطرتهم على صفوف الفلاحين الإندونيسيين أو ما يقال بـ *Barisan Tani Indonesia (BTI)*.^٥

(٦) ذكرت الرواية في الصفحة ٨٣:

ذهب إلى كثير من المدن... وألقى خلال هذه الجولة لأكثر من عشرين خطبة وعقد مئات الاجتماعات. ووزع الأوامر السرية الخاصة بالحزب ومستقبله. ووعدهم بتوزيع الكثير من السلاح

^٤ Marwati Djoened & Nugroho Notosusanto، المرجع السابق، ٢٨٠.

^٥ نفس المرجع، ٣٦٦.

عليهم في أقرب فرصة، وأكد لهم أن أحداثا هامة قد تجدد في أول أكتوبر أو قبله بقليل.

وفي إندونيسيا منذ أواخر شهر أغسطس إلى اليايخ ٢٩ من سبتمبر ١٩٦٥، كان كبار الحزب الشيوعي الإندونيسي عقدوا كثيرا من الاجتماعات وأخبروا نتيحتها إلى زعيم الحزب. ونتيجة الاجتماع الأخير ستتقام الثورة في الثلاثين من سبتمبر ١٩٦٥م وسوف توزع الأسلحة لكل مركز.^٦

(٧) ذكرت الرواية في الصفحة ١٣٩:

في اليوم المشعوم، أعطى الكولونيل فائد الحرس الجمهوري إشارة البدء في اندلاع الثورة. وكان قد جهز عدة مجموعة مكونة من الحرس الجمهوري ومن جبهة شباب الحزب لاختطاف ثمانية من كبار جنرالات الجيش المعروفين بعدائهم للحزب.

وهذا مناسب بما وقع في ١ أكتوبر ١٩٦٥ حيث أجمع الكولونيل عبد العارف مجموعة من الجنديين فوزع الوظائف لهم وأمرهم باختطاف الجنرالات الذين سيقومون الثورة للحكومة الاجتماعية.^٧

(٨) ذكرت الرواية في الصفحة ١٣٩:

هذا هو بيت قائد القوات البرية، والذي لفت الأنظار بالأمس القريب إلى تسليح رجال الحزب وتدريبهم واستعدادهم للقيام

^٦ Sekretariat Negara RI, *Gerakan 30 September Pemberontakan PKI Latar Belakang, Aksi dan Pemumpasannya* (Jakarta: tanpa nama penerbit, 1994), 73.

^٧ Markas Besar ABRI, *Bahaya Laten Komunisme di Indonesia* (Jakarta: Pusat Sejarah dan Tradisi ABRI, 1995), 181.

بحركة مخربة... لا بد من البدء به... أنه... عدو لدود
للحزب...

استيقظت أسرته المسكسنة على صوت طلقات رصاص على
الباب، وكان المهاجمون قد كسروا الحجز بينهم، واندفعوا إلى
داخل البيت بمسدساتهم، وسرعان ما استيقظ الجنرال وزوجه
وأطفاله الثمانية، وكان قد قتل حرسه الخاص وسألهم ماذا
تريدون؟؟

"الرئيس يريدك..."

"حسنًا فلتنصرفوا وسأذهب إليه بمفردي..."

"لا بد أن تأتي معنا..."

"هل معكم مכתوب بذلك..."

"الأوامر شفوية..."

"فلتنهبوا وسأخاطبه بالهاتفون..."

وانطلقت الرصاصات على القنصل فجأة، فسقط قتلاً وسط
صراخ زوجه وأطفاله الثمانية وخدمته، ثم جر الثائرون جثته،
ووضعوها في سيارة وانطلقوا إلى القاعدة الجوية التي تبعد خمسة
عشر كيلو مترا عن جاكرتا...

ويناسب هذا ما وقع في بيت قائد القوات البرية أحمد ياني في ١
أكتوبر ١٩٦٥م حيث جاء مجموعة من المختطفين وعلى رأسهم
موكجان في الساعة الرابعة صباحًا. فأخذ أسلحة حرس البيت
فطرق الباب وفتحته خادمته. استيقظ ابنه وأمروه بدعوة أبيه.

فخرج أحمد ياني وقال له أن رئيس البلاد يريدك فقال أحمد ياني أنه سيستحم وفجأة وجه المختطفون سبعة رصاصات نحوه وتوفي.^٨

(٩) ذكرت الرواية في الصفحة ١٤٠:

وكذلك تم اختطاف وقتل عدد آخر من الجنرالات وأفلت أحدهم من الاغتيال بما يشبه المعجزة... ففي آخر الليل سمع الجنرال ضجيجا على غير العادة، مما أثار الانزعاج، ولوحظ أن أبواب البيت تفتح قسرا، وأن الضجة تقترب، وأسرعت الزوجة نحو الباب، وسرعان ما أغلقته وعادت تقول:

"لا تخرج... فالوضع قريب... أن هناك ثلة من الحرس الجمهوري مدججين بالسلاح..."

"مستحيل... لا بد أنها مؤامرة تحاك ضدك"

"أين سلاحه..."

"انتظر..."

كانت ابنته الصغيرة تقف مشدوهة، إنها تبلغ من العمر خمس سنوات، ومع ذلك أدركت بعزيمتها أن أمرا مخيفا قد أحدث الانزعاج والاضطراب في البيت:

"ما هذا يا أبتى..."

"اهدئي يا ابنتي فلن يحدث غير الخير..."

"أنا خائفة..."

ضمها إلى جواره في حنان وقال:

"كوني مطمئنة يا حبيبي..."

والتفت الجنرال إلى زوجه وقال:

"ليست هذه المرة الأولى التي أخوض فيها الموت... والأعمار بيد الله.."

"الشجاعة بدون حكمة لا معنى لها يا زوجي الحبيب..."
"أعرف..."

وفتح الباب ونظر، وإذا بجندي منم الحرس يرفع بندقيته ليطلق الرصاص على الجنرال، وسرعان ما تراجع إلى الخلف وأغلق البلب في لمح البصر، وانمالت الطلقات صوب الباب، لكن القائد وزوجه وابنته استلقوا تفاديا للطلقات المجنونة...

"إنها الخيانة يا زوجي تجييط بنا من كل جانب..."
"أفهم شيئاً مما يدور... وإن كنت أرجح أن يد الإرهاب الحلقة تحاول أن يحرق أمن البلاد وسعادتها..."

وبدأ المهاجمون في تكسير الباب الغليظ المغلق، وهدمت أخت القائد وحاولت الخروج هي والزوجة والصغيرة...

لقد انمأل عليهن الرصاص، بينما دفعت الزوجة زوجها صوب الحمام... ثلاث رصاصات استقرت في قاب الصغيرة فلفظت أنفاسها... وأصيبت الأخت بأعيرة نارية قاتلة وكذلك الزوجة أما الجنرال فقد وثب إلى داخل السفارة المجاورة لبيته وبقي بها حتى الصباح...

وهذا مناسب بما وقع في في بيت الجنرالناستوتيون في ١ أكتوبر ١٩٦٥م حيث دخل ١٥ أعضاء Cakra Birawa البيت. وسمعت زوجة الجنرال ضحيجا ففتحت باب الغرفة، فرأت أحد أعضاء Cakra Birawa يوجه ببندقيته نحوها وأسرعت في إغلاق الباب وقالت لزوجها أن أحد أعضاء Cakra Birawa مريب. ففتح الجنرال الباب ليرى الضيوف وانطلقت الرصاصات نحوهم. واستلقوا أرضا تفاديا. وفي ذلك الوقت دخلت أخت الجنرال الغرفة لإنقاذ بنت الجنرال الصغيرة Ade Irma Suryani التي تبلغ خمس سنوات من عمرها. ولكن المختطفين وجهوا الرصاصات نحوها فأصاب ظهر الصغيرة وسقطت. فأمرت الزوجة زوجها بالخروج من باب أخرفوثب إلى داخا سفارة العراق المجاورة لبيته وبقي بما حتى الصباح.^٩

(١٠) وذكرت الرواية في الصفحة ١٤٥:

وفي الساعة السادسة من صباح اليوم التالي أذاع الراديو أول بيان للحزب عن نجاح الثورة بعد أن تمت لهم السيطرة عليه، وذكر الراديو أنهم استولوا على المنشأة الهامة، وسيطروا على الأماكن والمراكز الاستراتيجية، واعتقلوا الخونة، وبعد ساعة أعاد الراديو إذاعة هذا الإعلان وبيانات أخرى متعلقة بالوضع، ثم أذاع الراديو بعد ذلك البلاغ رقم واحد بتوقيع الكولونيل قند

الحرس الجمهوري، ورددت محطات الإذاعة نفس البيان واستبشر رجال الحزب بهذا النصر العظيم.

وهذا مناسب بما وقع في صباح ١ أكتوبر ١٩٦٥م حيث سيطرت حركة ٣٠ سبتمبر على وسيلتي المواصلات وهما الإذاعة الجمهورية الإندونيسية وإدارة المواصلات. فأذاع من الإذاعة في الساعة السابعة والعشرين ويكر في الثامنة والرابع أن هذه الحركة توجه إلى أعضاء مجلس الجنرالات الذين سيقومون الثورة نحو الحكومة الرسمية.^{١٠}

(١١) ذكرت الرواية في الصفحة ١٥٩:

"قيل أن الجنرال الأكبر أفلت من الموت وأنه يجمع الجموع لخوض معركة معركة من الثائرين".
وذكرت في الصفحة ١٦١:

عندما جاء أحد الضباط قائلاً للقائد: "تولى الجنرال الأكبر القيدة وحاصر العاصمة وكاد يقضي على الثورة... والقوات المسلحة تمشط المدينة... نحن نتراجع".

وهذا مناسب بما وقع في إندونيسيا حيث أجمع الجنرال ناسوتيون الذي أفلت من الموت قوة القوات البرية. فظهر من ضباط القوات البرية الجنرال سوهرطا فيقود رجال القوات البرية في احتلال الإذاعة الجمهورية الإندونيسية وإدارة المواصلات، فحصل. وأذاع بالإذاعة عن حركة الثورة وأخبر الناس ليطمئنوا في بيوتهم ويدعوا

.....^{١٠} 30 tahun Indonesia Merdeka (Jakarta: PT. Tirta Pustaka, tanpa tahun), 46.....

الله أن يرحم البلاد الإندونيسي. ثم حرك لتسريح القاعدة الجوية

^{١١}.Halim Perdana Kusuma

ب. من ناحية خلفية المكان.

(١) ذكرت الرواية في الصفحة ١٣٩:

هذا هو بيت قائد القوات البرية، والذي لفت الأنظار
بالأمس القريب إلى تسليح رجال الحزب وتدريبهم واستعدادهم
للقيام بحركة مخربة... لا بد من البدء به... إنه... عدو لدود للحزب.
وهذا في إندونيسيا وقع في بيت الجنرال أحمد ياني يوم الثلاثين من
سبتمبر ١٩٦٥.^{١٢}

(٢) ذكرت الرواية في الصفحة ١٤٠:

...ثم جر الثائرون جثته، ووضعوها في سيارة واكطلقوا إلى
القعدة الجوية التي تبعد ١٥ كيلومترا من جاكرتا...
وهذا مناسب بما وقع في بيت أحمد يلني بعد أن قتله الثائرون وحملوا
جثته إلى القاعدة الجوية Halim Perdana Kusuma.^{١٣}

(٣) ذكرت الرواية في الصفحة ١٤٠:

ففي آخر الليل سمع الجنرال ضحيجا على غير العادة مما أثار
الانزعاج، ولوحظ أن أبواب البيت تفتح قسرا، وأن الضجة
تقترب.....

^{١١} Soedjono ، المرجع السابق، ١٥٧.

^{١٢} نفس المرجع، ١١٠-١١٢.

^{١٣} Pusat Sejarah dan Tradisi ABRI، المرجع السابق، ١٨٥.

وهذا مناسب بما وقع في بيت الجنرال ناسوتيون يوم الثلاثين من
سبتمبر ١٩٦٥ م.^{١٤}

(٤) ذكرت الرواية في الصفحة ١٤٣:

"..... في القاعدة الجوية، وزعت علينا خناجر صغيرة
وشفرات حلاقة، وقد حصلت على موسى حلاقة فقط... كنا
كثيرات....."

وهذا مناسب بما وقع حول بئر Lubang Buaya وهو بئر وقع
قرب القاعدة الجوية Halim Perdana Kusuma بعد أن اختطف رجال
الحزب الشيوعي الإندونيسي الجنرالات وانطلق بهم إلى ذلك البئر. وقد
انتظر هناك مجموعة من رجال القوات البرية وأعضاء Gerwani ثم ألموا
الجنرالات بأشنع الألم.^{١٥}

ج. من ناحية الشخصية.

(١) ذكرت الرواية أن الزعيم هو قائد الحزب وقائد الثورة. وذهب من
المدن ليعقد الاجتماعات استعدادا للثورة.

وفي إندونيسيا بنا هذا الشخص D.N. Aidit وهو زعيم الحزب الشيوعي
الإندونيسي وزعيم الثورة في الثلاثين من سبتمبر ١٩٦٥ م.

(٢) ذكرت الرواية في الصفحة ١٠٨:

"كان الرئيس من الخطباء الأفذاذ المعروفين"

وتناسب هذا شخصية رئيس البلاد سوكارنو.

^{١٤} Dr. Soedjono، المرجع السابق، ١٠٤-١٠٥.

^{١٥} نفس المرجع، ١٢٢-١٢٤.

ذكرت الرواية في الصفحة ١٣٩ عن قتل قائد القوات البرية أحمد يلني وهو قائد القوات البرية في إندونيسيا حينئذ.

ذكرت الرواية عن الجنرال الأكبر الذي أفلت من الاختطاف وهو الجنرال ذو الشهرة الواسعة، والذي لعب دورا بطوليا في إفشال ثورة الحزب الأولى ولم يقبض عليه حتى الآن. وتناسب هذا شخصية الجنرال ناسوتيون. د. من ناحية الرموز.

(١) ذكرت الرواية جماعة "ماشومي" الإسلامية.

كان "ماشومي" مقصورة من Majelis Syuro Muslimin Indonesia. في أول تأسيسه كان منظمة دينية فصار منظمة سياسية وهو مكان لإلقاء الفكرة من المسلمسن ثم يكون عدوا لدودا للحزب الشيوعي الإندونيسي ولكن ينفذ "ماشومي" في شهر أغسطس ١٩٦٠ ويقال أنه منظمة ممنوعة.^{١٦}

(٢) ذكرت الرواية في الصفحة ٥٨ عن قول فاطمة:

"هذا حق... ولكن العملاء قد تمكنوا وأنشبوأ أظفارهم في كل شيء" في إندونيسيا يمكن أن يكون العملاء من أعضاء شركة المنظمة

للعملاء الإندونيسيين (SOBSI) Serikat Organisasi Buruh seluruh Indonesia الذي قد سيطر عليها الحزب الشيوعي الإندونيسي منذ سنة

١٩٦٤ م.^{١٧}

^{١٦} Pusat Sejarah dan Tradisi ABRI، المرجع السابق، ٣٢.

^{١٧} Marwati Djoened & Nugroho Notosusanto، المرجع السابق، ٣٦٦.

٣) ذكرت الرواية في الصفحة ٨٣ عن الحرس الجمهوري. ويقال في

إندونيسيا بـ Cakrabirawa.

الباب الخامس

الخاتمة

١. الخلاصة

من جميع البحث في هذا البحث الجامعي، ففي هذا الباب أرادت الباحثة أن تقدم الخلاصة من العبارات السابقة:

أ. أن في السنة ١٩٦٥م كان في جاكرتا كما وجدت في رواية "عذراء جاكرتا" وقع الاضطراب الاجتماعي والسياسي. كان الاضطراب الاجتماعي يمتل على أحوال الاقتصادية والتربية. تقص أحوال الاقتصادية عن عدم التعادل الاجتماعي وتقص أحوال التربية عن تطور وكثرة المجادلات في الكليات. ويحتل الاضطراب السياسي على أحوال السياسة حيث سيطر رجال الحزب على مناصب الحكومة وينشر المفاهيم الفاسدة للشباب.

لسيطرتهم على جاكرتا، كان رجال الحزب يفعلون الفخشاء حتي إنهم يخطفون كبار جماعة ماشومي ومن لا يوافق بفكرتهم ومذهبهم ويسجنونهم ويؤلمونهم.

ب. تتعلق أحوال الاضطراب السياسي والاجتماعي في رواية "عذراء جاكرتا" علاقة وثيقة بالتاريخ الإندونيسي في السنة ١٩٦٥م حيث وقعت في إندونيسيا الثورة في الثلاثين من سبتمبر ١٩٦٥م. وتؤخذ هذه العلاقة من النواحي التالية:

• من ناحية الحكمة

- من ناحية الشخصية
- من ناحية خلفية المكان
- من ناحية الرموز

٢. الاقتراحات

- من الخلاصة السابقة تعطي الباحثة الاقتراحات كما يلي:
- أ. من البحث السابق نستطيع أن نعتبر أن في بلادنا إندونيسيا في السنة ١٩٦٥م وقع الطغيان الكبير الذي يحمل سيئ الحلم في قلوب الناس. وهذا علينا أن نقرأ كثيرا من سسالكاتب التاريخية عن بلادنا حتى نتعلم منها لألا نقع في حفر واد.
 - ب. من رواية "عذراء جاكرتا" التي ألفه نجيب الكيلاني نعتبر أن التاريخ هو الموضوع الجيد في تأليف العمل الأدبي وليس الحب فحسب.
 - ت. هذا البحث يقصر على رواية "عذراء جاكرتا" فحسب، ولذا أن تكون هناك أبحاث أخرى تبحث عما يتعلق الروايات الأخرى سوى هذه الرواية.

قائمة المراجع

١. المراجع العربية.

أبو الخشب، إبراهيم علي. في محيط النقد الأدبي. بدون المكان: بدون المطبعة، بدون السنة.

الإسكندري، أحمد. الوسيط في الأدب العربي. مصر: دار المعارف، بدون السنة.

التونجي، محمد. المعجم المفصل في الأدب. الطبعة الأولى. الجزء الثاني. بيروت: دار الكتب الإسلامية، ١٩٩٣م.

التونجي، محمد. المعجم المفصل، لبنان: دار الكتب العلمية، ١٩٩٣ م.

حامد، أبو النحاس. الأدب العربي وتاريخه في العصر الجاهلي. الرياض: الإدارة العامة للمعاهد والكلليات بالملكة العربية السعودية، ١٩٩٧م.

الشايب، أحمد. أصول النقد الأدبي. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٤م.

غربال، محمد سقيق. الموسوعة العربية الميسرة. القاهرة: مؤسسة فرانكلين بطباعة والنشر، ١٩٦٥م.

الكيلاي، نجيب. عذراء جاكرتا. القاهرة، المختار الإسلامي، بدون السنة.
الكيلاي، نجيب. رحلتي مع الأدب الإسلامي. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م.

متمة، لؤلؤ. القصة "خط الوهم" لنجيب الكيلاني: بحث جامعي. مالانج:
الجامعة الإسلامية الحكومية، ٢٠٠٣ م.
المغربي، محمد عرفة. القصة في الأدب العربي. القاهرة: مطبعة الحسين
الإسلامية، ١٩٩١ م.
يعقوب، أميل بديع، وعاصي، ميشال. المعجم المفصل في اللغة والأدب.
بيروت: دار الكتب للملايين، ١٩٧٨ م.

٢. المراجع الإندونيسية.

- Arikunto, Suharsimi. *Prosedur Penelitian*. Jakarta: Rineka Cipta, 1994.
- Damono, Sapardi Djoko. *Kesusteraan Indonesia Modern: Beberapa catatan*.
Jakarta: PT. Gramedia, 1984.
- Djamhari, Saleh. *Sejarah Surat Perintah Sebelas Maret*. Jakarta: Depdikbud,
1997.
- Djoened, Marwati&Notosusanto, Nugroho. *Sejarah Nasional Indonesia VI*.
Yogyakarta: Balai Pustaka, 1993.
- Endraswara, Suwardi. *Metodologi Penelitian Sastra*. Yogyakarta: Universitas
Negeri Yogyakarta, 2003.
- Hugiono&Purwantoro. *Pengantar Ilmu Sejarah*. Jakarta: PT. Bina Aksara, 1987.
- Fanie, Zainuddin. *Telaah Sastra*. Surakarta: Muhammadiyah University Press,
2000.
- Faruk. *Pengantar Sosiologi Sastra: dari Strukturalisme Genetik sampai
Postmodernisme*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 1999.

- Iswanto. *Penelitian Sastra dalam Perspektif Strukturalisme Genetik*. Jabrohim(ed). Yogyakarta: PT. Hanindita Graha Widia, 2001.
- Kuntowijoyo. *Pengantar Ilmu Sejarah*. Yogyakarta: Yayasan Bentang Budaya, 1995.
- Markas Besar ABRI. *Bahaya Laten Komunisme Di Indonesia*. Jakarta: Pusat Sejarah dan Tradisi ABRI, 1995.
- Mido, Frans, dkk. *Cerita Rekaan dan Seluk-beluknya*. Flores: Penerbit Nusa Indah, 1994.
- Moedjanto. *Indonesia Abad ke 20*. Yogyakarta: Kanisius, 1993.
- Moleong, Lexy J. *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Bandung: PT. Remaja Rosda Karya, 2000.
- Nurgiantoro, Burhan. *Teori Pengkajian Fiksi*. Yogyakarta: UGM Press, 2002.
- Ratna, Nyoman Kutha. *Metode dan Tehnik Penelitian Sastra*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2004.
- Sarawati, Ekarini. *Sosiologi Sastra: Sebuah Pengantar Awal*. Malang: UMM Press, 2003.
- Sekretariat Negara republik Indonesia, *Gerakan 30 September, Pemberontakan PKI, Latar Belakang, Aksi dan Penumpasannya*, Jakarta:1994.
- Sekretariat negara Republik Indonesia, *30 tahun Indonesia Merdeka*. Jakarta: PT. Tirta Pustaka, 1994.
- Semi, Atar. *Metodologi Penelitian Sastra*. Bandung: PT. Angkasa, 1993
- Soedjono. *Monumen Pancasila Sakti*. Jakarta: PT. Rosda Jaya Putra, 1989.
- Suroto. *Apresiasi Sastra Indonesia, Untuk SMTA*. Jakarta: Erlangga, tanpa tahun

Wellek, Rene & Warren, Austin. *Theory of Literature*. Terjemahan oleh Melani
Budinata. Jakarta: PT. Gramedia, 1984.